

دور مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي
بين الواقع والمأمول

دكتور/ مصطفى علي خلف

مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة المنيا

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى تقييم الواقع والمأمول من دور مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر الطلبة. كما سعى إلى معرفة دلالة الفروق بين تقييم الواقع وتقييم المأمول، ومعرفة الفروق في الواقع والمأمول التي تعزى للتخصص (علمي، وأدبي). وتم تقنين استبيان مهارات البحث العلمي على عينة قوامها ٢٠٢ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة والدبلوم المهنية والدبلوم الخاص بجامعة المنيا في حين تكونت العينة الأساسية من ١٠٠ طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من بين الشعب الثلاث سالفة الذكر. وأسفرت النتائج عن انخفاض تقييم الطلبة لدور مقرر مناهج البحث العلمي كما هو عليه في الواقع في تزويد الطلبة بمهارات البحث العلمي عن مستوى التمكن المطلوب وهو ٧٥٪ سواء في الأبعاد أم الدرجة الكلية (٦٩.٤٨٪)، وجاء أكثر الأبعاد انخفاضاً بعد المهارات الاحصائية (٥٨٪)، يليه بعد النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة (٦٦٪). أما عن تقييم الطلبة للدور المأمول من ذلك المقرر فجااء مرتفعاً في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية (٧٩.١١٪)، وكان أكثر الأبعاد التي تطلع الطلبة إلى تحسينه وتطويره بعد المهارات الاحصائية (٨٧.١٥٪)، ويليه بعد النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة (٨٣.٥٢٪). ولم تكن ثمة فروق دالة احصائياً تعزى للتخصص سواء في تقييم الطلبة للواقع أم للمأمول. ووجدت فروق دالة احصائياً بين متوسطي تقييم الطلبة للواقع والمأمول في كل أبعاد الاستبيان عدا خمسة أبعاد وهي (العنوان، الأهداف، المجتمع والعينة، الاقتباس والنقل والأمانة العلمية، وتوثيق المراجع). ووجدت فروق دالة احصائياً بين متوسطي تقييم الطلبة للواقع والمأمول في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، كما كان حجم التأثير في جميع الأبعاد الدالة والدرجة الكلية مرتفعاً مما يوحي بوجود فجوة كبيرة بين الواقع والمأمول. وفي ضوء النتائج، تم اقتراح مجموعة من البحوث المستقبلية، وتقديم بعض التوصيات التي تمثل أوجه الاستفادة من نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية:

مقرر مناهج البحث، مهارات البحث العلمي، المقررات التربوية، الواقع والمأمول، طلبة كلية التربية

The Role of Research Methodology Course in College of Education Students' Acquisition of Scientific Research skills: The Actual Reality and the Hope

*Dr. Mustafa Ali Khalaf Ali
Lecturer of Educational Psychology*

Abstract

The present study aimed to assessing the actual reality and the hopeful level concerning the role of research methodology course in College of Education students' acquisition of scientific research skills form students' points of view. Additionally, it explores the significant differences between the actual reality and the hopeful status, and the difference in reality and hopeful status attributed to the specializations (sciences- humanities). To achieve the aims of the study, a questionnaire measuring scientific research skills was developed and validated. The questionnaire was validated on 202 students while the main sample consisted of 100 students enrolled in college of Education, Minia University. Participants were randomly selected from seniors, special and professional diploma students.

Results indicated a weak assessment of the role of research methodology course in College of Education students' acquisition of scientific research skills form students' points of view concerning the actual reality. The mastery level was inferior to 75% in all dimensions and the total score (69.48%). The least dimension entitled "statistical skills" (58%), followed by the dimension entitled "results, recommendations, and suggested research" (66%). On the contrary, the hopeful role of the research methodology course was very high either for the dimensions or the total score (79.11%). The highest relative mean was for the dimension entitled statistical skills" (87.15) followed by the dimension entitled "results, recommendations, and suggested research (83.52%).

No statistically significant differences were found in students' assessment of actual reality or the hopeful status attributed to the difference in specialization (Sciences-Humanities) in all dimensions and the total score except for 5 sub-scales namely (title, aims, population & sample, citation, quoting and avoidance of plagiarism, Writing references). Significant differences were detected between the assessment of reality and hopeful status in all dimensions and the total score. Moreover, the effect size values for all significant dimensions were high indicating that there was a great gab between the reality and the hopeful status. Findings were discussed and interpreted in the light of the literature. Certain recommendations and further research topics were presented.

Key words:

Research Methodology Course, Research Skills, Educational courses, Actual reality, and Hopeful status

مقدمة البحث

يعد البحث العلمي أحد المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتحضرها، والسبيل الأمثل لحل مشكلاتها التعليمية والاجتماعية الإقتصادية. وطلبة اليوم هم باحثو الغد وعلماء المستقبل، وعلى كاهلهم تقع مسؤولية حل تلك المشكلات، ويدرس طلبة كلية التربية العديد من المقررات التي تشكل إعدادهم التربوي والثقافي والأكاديمي، ومن ضمن هذه المقررات مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس الذي يستهدف تزويدهم بمفاهيم ومهارات ومناهج البحث العلمي المختلفة.

والبحث العلمي هو وسيلة من وسائل التقدم المعرفي التي من خلالها يتم التوصل إلى معارف جديدة باستخدام الطريقة العلمية، ويحاول بطريقة دقيقة ومنظمة وناقدة التوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تثير قلق وحيرة البشر (الشربيني وآخرون، ٢٠١٢، ٧٧).

وتهتم كل من المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍ سواء بالبحث العلمي، فالمجتمعات النامية تستفيد من البحث العلمي في تخطيط برامج التنمية وانتقاء أفضل أساليب تنفيذها، كما أن المجتمعات المتقدمة تستخدم نتائج البحث العلمي في المحافظة على ذلك التقدم (كاظم والجمالي، ٢٠٠٤). لذلك تولي الجامعات ومراكز البحوث اهتمامًا بالغًا بتمكين الباحثين وهيئة التدريس من مهارات البحث العلمي، لما له من دور مهم في تطوير المعرفة وحل مشكلات المجتمع (الزغول والهندال، ٢٠١٦: ٦٨).

وبعد أن انتشرت كليات التربية ومراكز البحوث التربوية في العالم العربي، زاد اهتمام تلك المؤسسات بتنمية مهارات البحث العلمي لدى كل من الطلبة والباحثين، وذلك لأن البحث التربوي هو أساس التطوير التربوي والتقدم الاجتماعي، وعليه لابد أن تكون مهارات البحث التربوي هدفًا للمعلمين وأساتذة الجامعات والمشتغلين بتدريب وتنمية العنصر البشري، حيث أنه ضرورة لطالب كلية التربية بغض النظر عن تخصصه (جابر، ١٩٩٣، ١). كما أن تجويد العمل في المؤسسات التربوية والتعليمية على المستويين النظري والتطبيقي يعتمد إلى حد كبير على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وليس ذلك فحسب بل أن تحسين مهارات البحث العلمي يساهم على الأمد الطويل في حل مشكلات مجتمعية واقتصادية وتعليمية كثيرة؛ مما يعود بالنفع على كافة قطاعات المجتمع (الرياشي، عبد العال، ٢٠١٤، ١٢٤).

ويكمن الفرق بين البحث التربوي وغيره من البحوث العلمية الأخرى في طبيعة الظواهر موضع الدراسة، فهي ظواهر تتضمن بشر لذلك فهي أكثر صعوبة في التفسير والتنبؤ وضبط المواقف لأن البشر هم أكثر الكائنات الحية تعقيدًا، وثمة متغيرات كثيرة جدًا معروفة وغير معروفة تعمل في أي بيئة تربوية بحيث يصعب تعميم النتائج أو إعادة التوصل إليها (جابر، ١٩٩٣، ١٠).

وتتبع أهمية البحث العلمي التربوي والنفسي في كونه وسيلة لتحسين أساليبها وتطوير مستواها ومواجهة المطالب المتعددة المتوقعة منها، كما أنه أداة للتخطيط الناجح للعملية التعليمية ووضع سياساتها، وهو أداة مساعدة لتحديد فعالية طرق التعليم القائمة وانتقاء أفضلها. وتعد كليات التربية في مصر من أهم مصادر البحث التربوي، والذي بدوره يعد أهم المصادر التي يجب الرجوع إليها عند معالجة مشكلات التعليم ومحاولة تطويره (إبراهيم، ١٩٩٣).

ونظرًا لأن البحوث التربوية تواجه العديد من المشكلات المنهجية والأخلاقية، فلقد اعتبر البعض أن خطوات البحث العلمي هي مسؤوليات أخلاقية للباحث، وأنه ينبغي عليه عند قيامه ببحث علمي أن يقوم بعدة أمور من أهمها: اختيار مشكلة ذات قيمة نظرية أو عملية أو الاثنين معًا، وتوضيح قيمة وأهمية تلك المشكلة، واختيار أدوات جمع معلومات مناسبة لتلك المشكلة، وتوضيح طرق جمع وتحليل البيانات، والتنبيه إلى الحدود الممكنة في ضوءها استخدام النتائج، والتوقف بالتعميم عند الحد الذي تسمح به الحدود، وتوضيح معايير اختيار العينة، والأمانة في الاقتباس، وجعل النتائج متاحة للآخرين للتأكد منها (عبد الرحيم ، ١٩٩٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤).

وفي بعض التخصصات، ومنها شعبة علم النفس التربوي، يتوجب على الطالب اعداد أن يقوم باعداد مشروع يتخرج به دراسته الجامعية، وهذا المقرر ليس له امتحان تحريري في نهاية العام، بل يتم مناقشة المشروع مع لجنة من أعضاء هيئة التدريس، ويتم تقييم مشروعه من (٢٠٠) درجة كلية. لذلك فمن الضروري تعليم الطلبة مهارات وخطوات البحث العلمي وتنميتها حتى يمكن تنشئة جيل من الباحثين والعلماء الأكفاء الذين يتولون المؤسسات البحثية ويتصدون للمشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي يعج بها المجتمع، والتي لن يتم حلها إلا بتطبيق البحث العلمي وتطويره. وتقع مهمة تعليم الطلبة مهارات البحث العلمي على التربويين والمعلمين في الوقت الذي يتردى فيه واقع البحث العلمي على مستوى العالم العربي (القرني، ٢٠١٦).

ولقد خلصت نتائج دراسة (الجمالي، وكاظم، والحجري ، ٢٠٠٤ : ١٧١) إلى وجود معوقات شتى في البحث التربوي والنفسي، وأن هذه المعوقات متجددة ومتغيرة، ولا بد من دراستها بشكل دوري وتشخيصها وحلها. وأوصت بضرورة عمل دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الباحثين، وكذلك تزويدهم بمعارف ضرورية في مجال الإحصاء والانترنت. كما أوصت نتائج دراسة (محمد، ٢٠١١ : ٢٩٥) بضرورة تحليل البحوث والدراسات التربوية والنفسية بغرض تقييمها، والتأكد من مدى توافر معايير البحث العلمي المتعارف عليها في تلك الأبحاث، لما لذلك التشخيص والتقويم من دور مهم في تطوير البحث العلمي.

ولقد أشار (Manchishi, Ndhlovu & Mwonza (2015: 126-127) إلى ضرورة إعادة النظر في طرائق تدريس مقرر مناهج البحث بكليات التربية؛ حيث أن كثير من الخطط البحثية

التي يعدها الطلبة تستغرق وقت طويل لكي تتم الموافقة عليها لما فيها من مشكلات تتعلق بجودتها، في الوقت الذي يرى فيه المتخصصون في مجال مناهج البحث العلمي أن الطريق العلمي الذي يسلكه الباحث يبدأ بإعداد خطة جيدة، وقبل هذه الخطة والموافقة على استكمال النقطة البحثية التي تتضمنها يعتمد عادة على جودة اعداد تلك الخطة (Tuckman, 1994, P. 300).

كما تبرز الحاجة أيضًا إلى تطوير محتوى وطرائق تدريس مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس، وذلك استجابة للتطلعات العلمية والبحثية للطلبة، وتلبية لاحتياجاتهم من هذا المقرر اللازمة لتطوير مهارات البحث العلمي لديهم، ومواكبةً للتوجهات العالمية الحديثة في مجال مناهج البحث العلمي التي تتطور بشكل مستمر (الحراصي، ٢٠١٦، ٩). ولو أننا نريد أن نجعل الطلبة يكتسبون مهارات البحث العلمي اللازمة لمستقبلهم، فإننا بحاجة إلى أن نراجع الطرق التي نقدمها بها لهم، وأن نمي لديهم ثقافة حب البحث العلمي، وندمجهم في بحوث فعلية، ونزودهم بقائمة بمهارات البحث العلمي المتوقع منهم إكتسابها، وتوضيح المنطق وراء اكتساب تلك المهارات ونبرز لهم مدى أهميتها؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة دافعيتهم لتعلمها (Woolf, 2014).

وثمة حاجة إلى تحسين مهارات البحث العلمي عمومًا، وبشكل أكثر تحديدًا تنمية مهارات الطلبة في اختيار المنهجية البحثية المناسبة لطبيعة المشكلة، والتصميم البحثي المناسب للمتغيرات، والتمكن من مهارات التحليل الكيفي والكمي (Meerah et al., 2012a, 2012b).
مشكلة البحث

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الليسانس أو البكالوريوس، يقوم الطلبة باعداد مشروع بحثي للتخرج يمر بعدة مراحل منها تحديد المشكلة، والاطلاع على الدراسات السابقة، وتصميم أو تبني أدوات لجمع المعلومات، وتحليل تلك البيانات احصائيًا لاستخلاص النتائج، وتفسيرها تمهيدًا لتقديمها في شكل بحث أو رسالة علمية (Agricola et al., 2018; Emelyanova, Teplyakova, & Boltunova, 2018)

ووجدت نتائج دراسات كل من (Ball & Pelco (2006:153)، (Aguado (2009) ، (Arantes do Amaral & Lino do Santos (2018) أن تدريس مقرر مناهج البحث قد ساعد في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، في حين جاءت نتائج دراسات أخرى مناقضة لذلك مثل دراسة (Sahan & Tarhan (2015) التي وجدت أن دراسة مقرر مناهج البحث لم تكن لها دور في اكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي وكفاياته؛ مما جعلهم يتبنون اتجاهات سلبية نحو البحث العلمي، و دراسة (Murtonen (2005) التي أوضحت أن مقرر مناهج البحث يمثل عقبة أمام الطلبة، وينطوي على صعوبات تسبب لهم مشاعر ملل وكآبة تجعلهم يتبنون اتجاه سلبي نحو ذلك المقرر. وفي سياق متصل أسفرت نتائج دراسة (Murtonen et al., (2008)،

عن عدم اقتناع الطلبة بأهمية وفائدة مهارات البحث العلمي في الحياة العملية. كما وجدت نتائج دراسة عطية و محمد (٢٠٠٨، ١٥١) أن للمقررات التربوية اسهام ضعيف (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) في اكساب الطلبة مهارات البحث العلمي، في حين أوضح الطلبة أن لها درجة اسهام متوسطة.

وأكد ذلك (Abduali & Ansah, 2014) موضحاً وجود صعوبات شتى يواجهها الطلبة أثناء إعداد المشروع البحثي الذي يعد متطلباً أساسياً سواء للحصول على شهادة الليسانس أو الحصول على درجة علمية. وخلصت دراسة (الجمعة، الجمالي، ٢٠٠٠) إلى تدني مستوى البحث والإنتاج العلمي في الدول العربية مقارنةً بالدول المتقدمة قد يرجع إلى عدم توفر مقومات البحث العلمي ومن أهم تلك المقومات الكفاءة الذاتية والمهارات العلمية للباحث.

هذا وتؤكد نتائج الدراسات الحديثة على ضرورة تمكن طلبة الدراسات العليا من مهارات اعداد وتقويم البحوث العلمية (Ryan et al., 2014). ويتعلم الطلبة مهارات البحث العلمي من خلال مقررات متعددة مثل مناهج البحث، وطرق البحث الكيفي والكمي والاحصاء التربوي والنفسي (Emelyanova, Teplyakova, & Boltunova, 2018, 707). ولكن يشعر كثير من الطلبة، بما فيهم متخصصي علم النفس والاحصاء، بالقلق والخوف من دراسة مقرر مناهج البحث والاحصاء، ويكافحون ويبدلون أقصى جهدهم من أجل استيعاب المفاهيم الأساسية فيه (Mckeegan, 1998, P. 13).

وبالرغم من ذلك يتخرج الطلبة في الجامعة وهم غير واثقين في قدرتهم على تطبيق أو الإفادة مما تعلموه، وذلك لأنهم لم يتدربوا عملياً بشكل كاف على تطبيق المفاهيم النظرية التي درسوها، لذلك يشتكي كثير من أصحاب الأعمال من ضعف مهارات البحث والاحصاء لدى الخريجين، وهذا القصور قد عمّ انتشاره على مستوى المملكة المتحدة مثلاً؛ إذ تشير التقارير الرسمية إلى وجوده أيضاً في اسكتلندا وويلز (Maclnnes, 2010; Mcvie et al., 2008; Maio et al., 2007). وإذا كان هذا هو الحال في المملكة المتحدة وهي إحدى دول أوروبا ذات الترتيب المتقدم في البحث العلمي بجامعاتها العريقة، فما بالنا بالحال في الجامعات المصرية. ولقد أكدت نتائج البحوث في مختلف دول العالم أن ثمة حاجة لتنمية مهارات وكفايات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية لما لها من تأثيرات ايجابية على جودة التعليم والتعلم، وهذه المهارات من الضروري اكتسابها (Emelyanova, Teplyakova, & Boltunova, 2018, 707).

ولقد قام كل من (Earley (2014), Wagner et al. (2011) بعمل مسح منظم وتحليل شامل للأدبيات في مجال تعليم وتعلم مناهج البحث العلمي، وتوصلا إلى وجود قصور في ممارسات تدريس هذا المقرر وضعف التوجيه والارشاد من جانب القائمين على تدريسه لطلابهم، وضعف

استفادتهم من نتائج البحوث الحديثة في هذا المجال، والافتقار فقط على تقليد الزملاء، والمحاولة والخطأ، والمعرفة السابقة بالمقرر، وإهمال المعرفة التربوية الناتجة عن نتائج البحوث التجريبية والنظريات الحديثة.

وفي سياق الانفصال الواضح بين أساليب وطرائق تدريس مناهج البحث واكتساب الطلبة لمهارات البحث العلمي، أوضح (Gelman & Loken, 2015, P.1) أن أداء المتعلمين وخبراتهم الشخصية المتعلقة بمقرر مناهج البحث والاحصاء تؤثر في اتجاهاتهم نحو البحث العلمي، وفي نفس الصدد أشار كل من (Scott, James & Goldring, 2015; MacInnes, 2012) أن ثمة إهمال في التدريس الأمثل لمقرر مناهج البحث والاحصاء مما أدى لوجود مشكلات في فهم الطلبة لهذا المقرر وتحديداً طلبه العلوم التربوية والانسانية والاجتماعية.

وأكدت ذلك المعنى (Hess-Biber, 2015) عندما أشارت إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يفتقرون إلى التدريب على مناهج البحث الكمية والكيفية، مما يقوض بدوره من فهم الطلبة لها وتمكنهم من مناهج ومهارات البحث العلمي، ويضعف ثقة القائمين بالتدريس في قدرتهم على تلبية احتياجات الطلبة من هذا المقرر.

وقد لاحظ القائمون على تدريس مقرر مناهج البحث قلة اهتمام الطلبة وضعف رغبتهم في دراسة مقرر مناهج البحث، ربما بسبب الصعوبات التي يواجهونها في فهم المفاهيم الرئيسية فيه، وربما بسبب طريقة المحاضرة التقليدية التي يتم تدريسه بها، ولعل من أسوأ ما يقوم بها الأساتذة في هذا الصدد الاستغراق في الشرح المستفيض لمفاهيم نظرية بحتة دون التطرق لتطبيقها عملياً، مما يجعل الطلبة يشعرون بأنه مقرر صعب، بل بحسب وصفهم، مقرر "مكروه"، وحتى تكون منصفين قد يستخدم البعض أسلوب المناقشات الصفية أو يطلب من الطلبة اعداد بحوث نمطية، إلا أنها تظل في النهاية مجموعة من الممارسات والمبادئ النظرية المجردة، ويمكن الجزم بأنه لا بديل في تدريس هذا المقرر عن إجراء الطلبة لبحث كامل من بدايته حتى نهايته بما يتضمنه من جمع بيانات، والوصول إلى نتائج وخلصات، حتى يمكن إضفاء الحياة على هذا المقرر وتفعيل دوره في تنمية مهارات البحث العلمي (Ransford & Butler, 1982, P. 291).

وجاء في مادة (١٩) من اللائحة الداخلية لمرحلة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا أن الدبلوم الخاصة في التربية تهدف إلى إعداد الدارسين وتمكينهم من مهارات البحث التربوي في تخصصات القسم الذي يقيدون فيه لدرجة الماجستير، كما جاء في مادة (٢٣) من نفس اللائحة أنه من ضمن مقررات الفصل الدراسي الأول مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ومقرر قاعة البحث في التخصص من مقررات الفصل الدراسي الثاني، ويقدم فيه الباحث مشروعاً لبحث في التخصص، وليس لهذا المقرر امتحان تحريري (لائحة الدراسات العليا، ٢٠٠٩، ٣٠، ٣١). كما أن

الطالب يدرس في الدبلوم المهنية بجميع تخصصاتها ما عدا دبلوم مهني التعلم الالكتروني مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس بالفصل الدراسي الأول، ومقرر قاعة البحث في التخصص في الفصل الدراسي الثاني.

وإضافةً إلى ذلك (وفقاً للائحة كلية التربية مرحلة الليسانس، ٢٠١٥، ٤٨، ٤٩)، فإن طلبة شعبة علم النفس التربوي بمرحلة الليسانس يدرسون مقرري مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ومشروع تخرج ممتد الذي يعد فيه الطالب رسالة مصغرة يسبقها خطة بحث. وهذين المقررين من شأنهما إكساب الطالب المهارات الأساسية للبحث التربوي والنفسي، ومن ثم يكون قادرًا على إعداد خطة بحث علمي جيدة الأركان إذا ما قورن بغيره من طلبة الشعب الأخرى بكلية التربية التي لا تدرسهما.

ومن المتوقع أن يساعد مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس طلبة كلية التربية الذين يدرسون على اكتساب مهارات البحث العلمي، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى عكس ذلك، حيث تكثرت شكاوى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة علم النفس التربوي من تعثرهم في استكمال مشروعات التخرج المكلفين باعدادها كمتطلب تكميلي لمقرر مشروع التخرج الممتد والذي بدون اجتيازه لا يمكنهم الحصول على درجة الليسانس. وبمراجعة بعض الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال، اتضح وجود تناقض في النتائج المتعلقة بمدى اسهام ذلك المقرر في اكساب الطلبة مهارات البحث العلمي المطلوبة لانجاز مشروعات تخرجهم. وللتأكد من وجود مشكلة فعلية على أرض الواقع، قام الباحث بعمل استطلاع رأي بسؤال كان نصه "هل ساعدتك دراسة مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس على اكتساب مهارات البحث العلمي؟" على عينة مكونة من ٥٠ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بقسم علم النفس التربوي الذين درسوا المقرر ويقومون باعداد مشروع تخرج، وكانت نتيجته إجماع أكثر من ٧٥٪ من الطلبة على ضعف مساهمة ذلك المقرر في إكسابهم المهارات المتوقعة منه.

ومن خلال ملاحظة الواقع الفعلي الذي يعيشه طلبة شعبة علم النفس التربوي، وطلبة الدبلوم المهنية والدبلوم الخاص، وجميعهم يدرسون مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ومن خلال خبرة الباحث الشخصية أثناء التدريس للشعب الثلاث سألته الذكر، لاحظ الباحث ضعف تمكن الطلبة من مهارات البحث العلمي التي ينبغي أن يزودهم بها هذا المقرر، لذلك يسعى البحث الحالي إلى رصد واقع هذه المهارات وتعرف آمال وطموحات الطلبة فيما يتعلق بمهارات البحث العلمي والأدوار المتوقعة من ذلك المقرر إزاء تلك المهارات. ولقد أمكن تحديد أسئلة مشكلة البحث فيما يلي:

١. ما دور مقرر مناهج البحث كما هو عليه في الواقع في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر الطلاب؟

٢. ما الدور المأمول من مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الطلاب؟
٣. هل توجد فروق دالة احصائياً بين الواقع والمأمول من أدوار مقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الطلاب؟
٤. هل توجد فروق دالة احصائياً في تقييم الواقع والمأمول من دور مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي تعزي للتخصص؟
- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة ما يلي:

١. دور مقرر مناهج البحث كما هو عليه في الواقع في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر الطلاب.
٢. الدور المأمول من مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الطلاب.
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين الواقع والمأمول من أدوار مقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الطلاب.
٤. دلالة الفروق في تقييم الواقع والمأمول من دور مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي التي تعزى للتخصص.

أهمية البحث

يقدم البحث الحالي استبيان لمهارات البحث العلمي يتصف بدلالات صدق وثبات مقبولة ويمكن للباحثين آخرين استخدامه في بحوثهم. كما تحدد نتائج البحث أكثر المهارات التي يتمنى الطلبة أن يكتسبوها من خلال دراسة مقرر مناهج البحث؛ مما يوفر ضوءاً كاشفاً أمام أعضاء هيئة التدريس يرشدهم للمهارات والكفايات التي يجب أن يركزوا عليها أثناء تدريس ذلك المقرر. وقد تلفت نتائج هذا البحث أنظار القائمين على تدريس مقرر مناهج البحث إلى أهمية غلبة الجانب العملي التطبيقي على أسلوب وطريقة تدريسه؛ لما للتطبيق العملي من دور كبير في بقاء أثر التعلم. ويكتسب البحث أهمية نابعة من أهمية طلبة العينة أنفسهم؛ فهم معلمو وباحثو المستقبل الذين يجب عليهم اتقان مهارات البحث العلمي. وتتأتى أهمية هذا البحث أيضاً من أهمية المتغير الذي يتناوله وهو مهارات البحث العلمي التي تعد ركيزة أساسية من ركائز تطوير البحث العلمي بأكمله، ومن أهمية مقرر مناهج البحث لكونه أحد أهم المقررات التي يتم تدريسها لطلبة كلية التربية. وقد يسترشد القائمون على الدراسات العليا بكلية التربية وبالجامعة بنتائج هذا البحث، وبمفردات الاستبيان في اعداد دليل للباحثين، وطلبة الدراسات العليا أو برنامج تدريبي لمهارات البحث العلمي. وربما تلفت نتائج هذا

البحث نظر القائمين على تدريس مقرر مناهج البحث إلى ضرورة إعادة النظر في محتواه وأنشطته وطرائق تدريسه.

محددات البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

- ١- حدود بشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المنيا.
- ٢- حدود زمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.
- ٣- حدود مكانية: تم تطبيق أداة البحث في قاعات محاضرات كلية التربية.
- ٤- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة الدور المتوقع والدور المأمول لمقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة البحث.

مصطلحات البحث

مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس

هو مقرر أساسي ومهم لكل من طلبة الليسانس والبيكالوريوس وطلبة الدراسات العليا نظراً لأنه مقرر مهاري يستهدف اتقان الطلبة لمهارات البحث العلمي، وتطبيق هذه المهارات من خلال مشروع بحثي يقوم به الطلبة بأنفسهم في ضوء ما درسوه من مفاهيم ومبادئ (الرافعي، ٢٠١٠، ١٨٣). ويستهدف هذا المقرر مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات البحث العلمي بشكل اجرائي في المقام الأول، وتأتي المعارف النظرية في المقام الثاني، أي أن الأولوية للتطبيق العلمي على هذه المهارات حتى يتمكنوا من انتاج بحوث جيدة لن تتأثر في غياب المهارات والكفايات البحثية جابر (١٩٩٣، ١، ٢).

البحث العلمي

هو تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الإنسانية الحالية والتحقق منها، كما يعزف بأنه محاولة دقيقة ناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره (جابر، كاظم، ٢٠٠٢، ٢٠).

مهارات البحث العلمي

يمكن تعريف مهارات البحث العلمي إجرائياً بأنها تلك المهارات والكفايات التي تساعد الطالب أو الباحث على اعداد خطة بحث علمي متكاملة الأركان، ومن ثم اعداد رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراة)، وهذه المهارات قابلة للاكتساب والتطوير والتنمية، وهي مهارات عديدة تبدأ من صوغ عنوان بطريقة صحيحة وتنتهي بكتابة المراجع وفقاً لأحدث إصدار للرابطة الأمريكية لعلماء النفس. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاستبيان المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

العلاقة بين مقرر مناهج البحث وضعف مهارات البحث العلمي

ومقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس هو المنوط به تزويد الطالب بشكل أكثر دقة وتفصيلاً بمهارات البحث العلمي وكيفية اعداد خطة بحث علمي جيدة. ودراسة هذا المقرر بالنسبة لطالب الدراسات العليا تعد، كما يذكر (Ball & Pelco 2006:153) خطوة حيوية لأنه سيقوم باعداد بحث في المستقبل وهو متطلب أساسي لكافة التخصصات، ومن الطرق المثلى لتدريسه دمج الطلبة في مجموعات بحثية تقوم باعداد مشروعات بحثية (خطط علمية).

ومما لا شك فيه أن ثمة قصور يكتنف مهارات البحث العلمي ليس فقط لدى طلبة البكالوريوس والليسانس، بل أيضاً لدى طلبة الدراسات العليا بالعديد من كليات التربية وذلك كما أشارت نتائج الكثير من الأبحاث المنشورة في هذا الصدد. وقد يرجع ذلك القصور إلى ندرة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء في تدريس مقررات مناهج البحث والاحصاء بطريقة مناسبة وجاذبة للطلبة ومشجعة لهم على اتقان تلك المهارات وتطبيقها بشكل عملي. وليس خفياً أيضاً أن قلة عدد الساعات المخصصة لتدريس ذلك المقرر في الدرجات العلمية المختلفة يعد عاملاً مساعداً في استمرار ذلك القصور. وليس من قبيل المبالغة إذا ذكرنا أن واحداً من بين كل عشرة أعضاء هيئة تدريس لديه المهارات الضرورية اللازمة لتدريس مقررات مناهج البحث والاحصاء (MacInnes, 2010).

وإذا كان الواقع الفعلي يشير إلى تدني جودة تدريب طلبة الليسانس والدراسات العليا على مهارات البحث العلمي ومناهج البحث الكمي والكيفي، فإن أسباب ذلك التدني أيضاً جلية، ولعل أبرزها يتمثل في عجز ممارسات تدريس مقررات مناهج البحث والاحصاء والطرق الكمية عن تحقيق ارتباط وتكامل بين مفاهيم المقرر ومهارات البحث العلمي والاهتمامات البحثية للطلبة. كما أن التدريس النظري البحث الخالي من التطبيق العملي يسهم بنسبة كبيرة في ذلك القصور (British Academy, 2008).

وعلاوة على ذلك، فإن مقرر المناهج البحث يتم تدريسه بطريقة تقليدية، وبمعزل عن بقية المقررات الدراسية، مما يوحي بوجود انفصال بين المقررات، في حين أن ذلك المقرر من الممكن أن يكون أكثر فعالية واقناعاً للطلبة إذا حدث تكامل بينه وبين بقية المقررات التي يدرسها الطلبة، وإذا تم ربطه بواقع وتخصصات وحياة المتعلمين ومشكلات مجتمعهم. وهذا الدمج وتلك الواقعية في التدريس تسمح للمتعلمين بفهم السياق العام للمقرر، ومعرفة كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي ومهاراته في تناول مشكلات واقعية جديدة بالدراسة. ولعل أفضل الممارسات العالمية المستخدمة في تدريس ذلك المقرر تلك التي تقوم على الدمج والتكامل بين التدريب على مناهج ومهارات البحث وبين إجراء بحوث علمية فعلية في إطار المقررات الأكاديمية الأخرى (Parker, 2011).

وقد يكون نقص خبرة بعض أعضاء هيئة التدريس سبباً محتملاً في تركيزهم على نقاط محددة دون غيرها أثناء تدريس مقرر مناهج البحث. فعلى سبيل المثال، قد تلجأ بعض الأقسام إلى تدريس منهج البحث الكيفي وتهمل بقية المناهج بسبب عدم وجود أعضاء هيئة تدريس أكفاء يجيدون تدريس مناهج البحث الكمي، لذلك يجب تحديد محتوى هذا المقرر بالاتفاق مع جميع أعضاء القسم العلمي، كما ينبغي اسناد تدريس هذا المقرر إلى أعضاء هيئة تدريس ممن لديهم خبرة في البحث والنشر العلمي، وحضور المؤتمرات على المستوى المحلي والدولي نظراً لأنه يتم فيها عرض أحدث التوجهات البحثية، وتعد فرصة للتواصل مع زملاء في نفس التخصص، كما أن الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراة له دور في معرفة جوانب القصور في مهارات البحث العلمي، مما يعد فرصة لسد هذه الثغرات ومعالجة ذلك القصور، كما ينبغي تطوير وتنقيح هذا المقرر بشكل دوري لتلبية حاجات الطلبة في اكتساب مهارات البحث العلمي التي هي نفسها في تطور مستمر (Wagner & Maree, 2007, P. 126-127).

مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية

تعددت الأطر النظرية والدراسات التي تناولت سرد ووصف مهارات البحث العلمي بتفاصيلها التي يتوجب على الطلبة التمكن منها، وعلى سبيل المثال لا الحصر أشار سلطان (٢٠١٣، ٢٩٠) إلى أن أبرز مهارات البحث العلمي تتمثل في تحديد المشكلة وصوغها بشكل دقيق وواضح ومحدد، واختيار التصميم البحثي المناسب لطبيعة المشكلة وأغراض الدراسة، وربط نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة، والتحليل الاحصائي للبيانات ومعالجتها باحترافية، والكتابة بأسلوب علمي رصين، وتصميم أدوات جمع البيانات، والتوصل إلى نتائج وتفسيرها بطريقة منطقية لا لبس ولا مبالغة، والاستشهاد والاقتباس والتوثيق الصحيح.

ولعل من أهم مهارات البحث العلمي التي يجب أن يتمكن منها طالب الدراسات العليا تلك المتعلقة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض والتحقق منها، وكيفية توظيف الاحصاء الاستدلالي في تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة، واستخلاص المدلولات والمعاني من الأرقام والقيم الاحصائية (سلطان، ٢٠١٣، ٢٩٦).

وقد أشار كل من الزغول والهندال (٢٠١٦) والأحول (٢٠١٦) و Meerah et al. (2012a) إلى أن أهم مهارات البحث العلمي التي يجب أن يتمكن منها كل من طلبة مرحلة الليسانس والدراسات العليا تتمثل في: تحديد مشكلة البحث، وصوغ أهدافه، والتعبير عن أسئلته من خلال الفروض، وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة بدقة، وتحديد موقع البحث من الدراسات السابقة، وكتابة الإطار النظري بتسلسل منطقي وتنظيم فكري في ضوء متغيراته، وربط الأفكار معاً دون تناقض، وتوثيق مراجع المتن والقائمة النهائية بشكل صحيح ومتسق، واختيار العينة وفقاً لأسس

علمية، وبناء اختبارات أو مقاييس في حال عدم توفرها، والتأكد من خصائصها السيكومترية، واستخدام منهج وتصميم بحثي مناسب، وضبط أثر المتغيرات الدخيلة، وتحليل البيانات احصائيًا ومعرفة مدلول القيم الاحصائية الناتجة، ومناقشة النتائج وتفسيرها، ومراعاة الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي، والموضوعية في عرض النتائج.

أسباب ضعف مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية

وثمة أسباب عدة لضعف مهارات البحث العلمي لدى كل من الطالب والمعلم جاء منها في دراستي عبد القادر (٢٠١٧) والزهراني (٢٠٠٩) ندرة اندماج الطلبة في إجراء بحوث علمية فعلية مرتبطة بالمقررات الدراسية. لذلك أكدت نتائج العديد من الدراسات الحديثة على ضرورة تطوير تلك المهارات لدى الطلبة بدءًا من تحديد المشكلة البحثية وانتهاءً بتفسير النتائج.

وإضافة إلى ذلك، يعد الضعف في اللغة الانجليزية عائقًا أمام إطلاع الطلبة على كل ما هو جديد في مجال البحث العلمي ومجالاته ومهاراته المكتوبة في الكتب والمراجع والبحوث الأجنبية الحديثة، كما أن قلة تكليف الطلبة بإجراء بحوث علمية مصغرة والاكتفاء في ممارسات التقييم الخاصة بمقرر مناهج البحث والاحصاء بالاختبارات الشفهية أو التحريرية يسهم في استمرار ذلك الضعف في مهارات البحث العلمي. ومن الأسباب التي لا يمكن انكارها قلة تدريب الطلبة على مهارات التحليل الاحصائي للبيانات، وغياب طلبة الدراسات العليا عن حضور جلسات السيمينار العلمي للأقسام، وفقر الانتاج العلمي ومعدلات نشر الأبحاث لدى بعض القائمين على تدريس مقرري مناهج البحث والاحصاء، واستخدامهم لأساليب وطرائق تدريس تقليدية لا تعين الطالب على الاستيعاب والفهم، وتعتمد بعض أعضاء هيئة التدريس إضعاف الاستقلال الفكري لطالب الدراسات العليا وكبح جماح تفكيره ودحض مبادراته للتعبير عن نفسه وأفكاره ورأيه العلمي، فلا يحدث تعاون حقيقي أو شراكة علمية مثمرة بين الأستاذ الجامعي وطالب الدراسات العليا (سلطان، ٢٠١٣، ٣٢٠).

الدراسات السابقة

دراسات تناولت العلاقة بين مقرر مناهج البحث ومهارات البحث العلمي وفي محاولة لتذليل العقبات التي يواجهها الطلبة في دراسة مقرر مناهج البحث، ورغبة في تعظيم الاستفادة من ذلك المقرر في تحسين مهارات البحث العلمي، قام (Mckeegan 1998) باعداد برنامج تدريبي يقوم بتنفيذه معاونو هيئة التدريس لمساعدة الطلبة على اكتساب مهارات الكتابة العلمية الأكاديمية، ومهارات البحث العلمي مثل طرق جمع وتحليل البيانات احصائيًا، وتحديد المصطلحات الإجرائية لمتغيرات البحث، وكتابة المراجع وفقًا لدليل APA، وغيرها. وتكونت العينة

من ٤٩ طالب. وأسفرت نتائجها عن أن ٧٣٪ منهم أكدوا أن خبرتهم مع البرنامج التدريبي كانت ممتازة، وأكثر من ٩١٪ منهم تراوح وصفهم لمساعدة الهيئة المعاونة لهم بين جيدة وممتازة، ونظراً لنجاح البرنامج، فقد استمر تنفيذه لمدة خمس سنوات أخرى مع طلبة آخرين.

وباستخدام أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس، هدفت دراسة الزعبي (٢٠٠٣) معرفة تأثير هذا الأسلوب في تنمية مهارات البحث العلمي لدى ٦٥ طالب وطالبة بالدبلوم التربوي بجامعة الحسين بن طلال بالأردن. ووجدت الدراسة فروقاً دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مفاهيم البحث العلمي واختبار اكتساب مهارات البحث العلمي لصالح المجموعة التجريبية، لذلك أوصت الدراسة بضرورة تبني أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس.

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مقرر مناهج البحث ومهارات البحث العلمي دراسة أبو ستة والعاشق (٢٠٠٧) حيث حاولت معرفة الواقع والمأمول من مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية الطب بجامعة الفاتح في ليبيا ولكن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت العينة من ٦٦ عضو هيئة تدريس. وأسفرت نتائجها عن أن ٩٥٪ من أفراد العينة أكدوا على ضرورة تدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي المختلفة، وضرورة إجراء الطلبة لبحوث علمية فعلية على أرض الواقع، و ٩٦٪ منهم وافقوا على دمج مقرر مناهج البحث مع المقررات الأخرى والزام الطلبة بعمل مشروعات بحثية مصغرة في كافة المقررات الدراسية وتدريبهم على مهارات البحث منذ الفرقة الأولى بالمرحلة الجامعية.

أما عن دور مقررات الدراسات العليا، ومنها مقرر مناهج البحث، في تنمية مهارات وأخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية، فقد حاولت دراسة الديك (٢٠٠٩) معرفة ذلك الدور لدى عينة من ٣٠ طالب وطالبة بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين. وأسفرت نتائجها عن أن مقررات الدراسات العليا تساعد على تنمية مهارات وأخلاقيات البحث العلمي بدرجة عالية، حيث كانت نسبة الموافقة على ذلك ٧٣.٤٪، ومن تلك المهارات: تحديد التصميم البحثي المناسب لطبيعة مشكلة البحث ومتغيراته، ومراجعة الأطر النظرية، والمهارات الاحصائية، وتفسير وتحليل النتائج.

وقام الزيلعي (٢٠١٤) بتطوير اختبار تشخيصي محكي المرجع لقياس مهارات البحث العلمي ومعرفة دلالة الفروق في مستوى تمكن الطلبة من تلك المهارات التي تعزى للجنس والتخصص ودراسة مقررات مناهج البحث والاحصاء والكتابة العلمية لدى ٤٧٦ طالب وطالبة في مرحلة الماجستير بكلية التربية بجامعة الباحة بالسعودية. وتؤكد الباحث من توافر الخصائص السيكومترية في الاختبار، وأسفرت نتائجها عن وجود ضعف دال احصائياً في مستوى تمكن الطلبة من تلك المهارات، حيث كانت النسبة المئوية لمن اجتازوا الاختبار ١١.٤٪.

دراسات تناولت مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس في دراسة عبر ثقافية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكل من استراليا، وكندا، والمملكة المتحدة، وفنلندا، ونيوزيلندا، والنرويج، والسويد، قام (Parker 2010)، بمقارنة ٢٠٠ برنامج دراسي جامعي فيما يتعلق بمتطلبات دراسة مقررات مناهج البحث والطرق الكمية ومشروعات التخرج. وخلصت النتائج إلى أن تدريس مقرر مناهج البحث في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر ضعفاً مما أوردته نتائج الدراسات السابقة في هذا الشأن، وأن هذا الضعف يتكرر في الدول التي تفسح مجالاً للدرجات الحرة المرنة الواسعة المجال، في حين أن هذا الضعف لا يتواجد في الدول الأوربية ذات نظام التعليم العالي المركزي الذي يؤكد على العمق وليس التوسع؛ حيث تفرض تلك الدول على الطلبة ضرورة الحصول على تدريب في مناهج البحث يستتبعه ممارسة واعداد بحوث فعلية على أرض الواقع. وجدير بالذكر أن هذا الضعف في مناهج البحث ليس نمطاً سائداً في جميع الدول ولكنه يختلف من دولة لأخرى استناداً إلى نمط نظام التعليم المتبع فيها.

وفيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مقرر مناهج البحث العلمي والاحصاء، قامت البلوي (٢٠١٠) بتقصي فعالية التعليم الالكتروني في تدريس مقرر مناهج البحث والاحصاء في تحسين مستوى التحصيل لدى عينة مكونة من ٦٧ طالبة بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية و ضابطة، وأثبتت نتائجها فعالية استخدام الشبكة التلفزيونية في تدريس هذا المقرر؛ حيث وجدت فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي التحصيل القبلي والبعدي لصالح البعدي وبين المجموعتين لصالح التجريبية.

ولمعرفة تأثير طريقة التعلم في مقرر مناهج البحث على الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي في ذلك المقرر، قام الرفاعي (٢٠١٠) بمقارنة بين تأثير طريقة اللقاء والتفاعل وجهاً لوجه وطريقة الدائرة التلفزيونية المغلقة مع مجموعتين من الطالبات احدهما تجريبية ١٥ طالبة، والأخرى ضابطة ١٤ طالبة. ولم تسفر النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين في التحصيل في مقرر مناهج البحث. وأوصت الدراسة بضرورة تكوين مجموعات بحثية من الطلبة وإجراء بحوث علمية في إطار دراسة مقرر مناهج البحث.

وأثبتت نتائج دراسة عبد المطلب (٢٠١٦) فعالية فقرات التحضير البيئي في تحسين التحصيل في مقرر مناهج البحث لدى عينة مكونة من ٨٨ طالب بكلية التربية بجامعة الجوف بالسعودية؛ حيث وجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التحصيل في مقرر مناهج البحث لصالح المجموعة التجريبية.

وباستخدام الدمج بين التعلم القائم على المشروع والبحث القائم على احتياجات المجتمع، قام (Arantes do Amaral & Lino dos Santos 2018) بتدريس مقرر مناهج البحث

لعينة مكونة من (٢٢) طالب بالجامعة الفيدرالية في البرازيل. وتوصلت نتائجها إلى فعالية الجمع بين هذين الأسلوبين في تدريس ذلك المقرر حيث تحسنت لدى الطلبة مهارات البحث العلمي بشكل دال وملحوظ.

دراسات تناولت مهارات البحث العلمي

وفيما يتعلق بضعف مهارات البحث العلمي الذي يتضح في رسائل الماجستير والدكتوراة، وجدت دراسة ذكري، وسليمان (١٩٩٤) أن عينة رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجريت في كليات التربية في الفترة من (١٩٨٦ - ١٩٩٠) بها العديد من جوانب القصور المتمثلة في ضعف قدرة الباحثين على التمييز بين منهجية البحث والأساليب الإحصائية، ووجود أخطاء في التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث، وسوء صوغ تساؤلات مشكلة البحث وفروضه وأهدافه، بجانب الخلط بين الدراسات التجريبية والوصفية.

أما عن مدى اتقان الباحثين لمهارات التحليل الإحصائي للبيانات، وتأثير استخدام أساليب إحصائية غير مناسبة على نتائج البحوث العلمية. فقد أظهرت نتائج دراسة باهي (٢٠٠٤) أن ٤١٪ من معالجات ٢٦٠٠ بحث ورسالة علمية في مجال التربية وعلم النفس والتربية الرياضية استخدمت أسلوب إحصائي غير مناسب للفرض، مما يستدعي الشك في الاستنتاجات والتوصيات وغياب المنطق في تفسير النتائج.

وقامت مؤسسة (REPOA, 2007) بدراسة لتحديد أوجه القصور في مهارات البحث العلمي في ٢٤٠ خطة بحثية مقدمة لنيل منحة بحثية في تنزانيا. حصلت منهم ١١٧ خطة (٤٩٪) على دعم مالي. وتمثل القصور في أخطاء في أساليب اختيار العينات، وصوغ الفروض بطريقة خطأ، أو فروض لا يمكن التحقق منها، واستخدام منهجية غير مناسبة، وصوغ عناوين ينقصها الإحكام، وكتابة المقدمة في شكل قصة وافتقارها إلى الوضوح والتركيز، واستخدام لغة ركيكة، والاستعانة بمراجع قديمة جداً، وإساءة تفسير الحقائق، وعدم تحديد المشكلة بدقة وضياعها في زخم الموضوعات المطروحة، إضافة إلى عمومية وغموض الأهداف، وسوء عرض الإطار النظري أو غيابه مطلقاً في بعض الخطط، واختيار أساليب إحصائية غير مناسبة لتحليل البيانات، وأخطاء جمة في أسلوب الكتابة وطريقة العرض. وقد تم عزو تلك الأخطاء إلى عدة أسباب من أهمها نقص كفايات البحث العلمي وضعف مهاراته لدى طلبة الدراسات العليا.

ومن النتائج غير المتوقعة، ما أسفرت عنه دراسة (Murtonen et al., 2008) حيث خلصت إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (١٢٢ طالب أمريكي، و ٤٦ طالب فنلندي)، كانوا غير مقتنعين بفوائد مهارات البحث العلمي ومهارات الإحصاء في مستقبلهم المهني. وهذا مدعاة للقلق

لأن إعمال وتطبيق مهارات البحث العلمي أصبح مطلبًا ضروريًا في العديد من الوظائف ومجالات الدراسة.

وباستخدام مقياس تقييم البحوث النفسية الذي اشتمل على ٣٣٧ مفردة موزعة على عناصر البحث العلمي وخطواته، قام محمد (٢٠١١) بتقييم ٣٤ بحث عربي وأجنبي وبعض رسائل الماجستير والدكتوراة. وأسفرت نتائجها عن أن أغلب البحوث لا تتوفر فيها خصائص البحث الجيد فيما عدا رسالتين للماجستير، كما لوحظ وجود مبالغة في عرض أهمية البحث في البحوث العربية. وأوضحت نتائج دراسة عفانة و عزو (٢٠١١) أن ثمة عشرة جوانب للقصور في مهارات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراة بالجامعات الفلسطينية تمثلت في أخطاء في عنوان الرسالة، وفي المقدمة، وفي المشكلة وتساؤلاتها، وفي صوغ الفروض، وفي كتابة أهمية البحث وأهدافه والدراسات السابقة، وفي اختيار المنهجية، والأدوات والاجراءات، والأساليب الاحصائية، وتوثيق المراجع.

ويشكل أكثر تفصيلاً، هدفت دراسة (Strangman & Knowles (2012 إلى تنمية مهارات الطلبة في كتابة فروض وتساؤلات مشكلة البحث في إطار دراستهم لمقرر مناهج البحث. واشتملت العينة على (١٢٢) خطة بحث علمي منها (٥١) خطة معدة بالفعل، و (٧١) خطة تم اعدادها بعد تلقي البرنامج التدريبي. وقد أسفرت نتائجها عن وجود تحسن دال احصائياً في ثلاثة جوانب لاعداد خطة البحث وهي الرؤية البحثية، والاطار العام للبحث، وتساؤلات مشكلة البحث، وصوغ فروض البحث.

وأثبتت نتائج دراسة عبد الكريم (٢٠١٢) فعالية طريقة التعيينات في مساعدة طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل بالعراق على اكتساب مهارات البحث العلمي، حيث وجدت فروقاً دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية (٢١) طالب وطالبة، والمجموعة الضابطة (٢٢) طالب وطالبة في مهارات البحث العلمي لصالح المجموعة التجريبية لذلك أوصت الدراسة بضرورة تبني أسلوب التعيينات أثناء تدريس مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس.

أما فيما يتعلق بقياس جوانب القصور ونقاط الضعف في مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدكتوراة بكلية التربية، فقد قام (Meerah et al. (2012a باعداد مقياس لتشخيص تلك الجوانب باستخدام عينة مكونة من ٥٠ طالب دكتوراة بجامعة Kebangsaan بدولة ماليزيا. واشتمل المقياس على ٣٩ مفردة ذات تدرج ليكرت خماسي ووزعت على خمسة أبعاد فرعية وهي: مهارات التحليل الاحصائي والطرق الكمية، مهارات البحث عن المعلومات، مهارات حل المشكلات، مهارات التواصل، ومهارات منهجية البحث. وتكونت مهارات منهجية البحث من عدة مهارات فرعية تمثلت في: اعداد خطة بحث، صوغ التساؤلات، وتحديد المشكلة، وكتابة الإطار النظري، واختيار الأدوات

المناسبة لجمع البيانات، واستخدام المنهج المناسب، وتحليل البيانات احصائياً، واستخلاص النتائج وتفسيرها. وتؤكد المؤلف من صدق محتواه، ومن ثباته بمعادلة ألفا كرونباك التي تراوحت قيمها لأبعاد المقياس فيما بين ٠.٧٨ : ٠.٩٣. وأوصى المؤلف باستخدامه في أغراض تشخيص جوانب القصور في مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعة.

ولم تقتصر الدراسات السابقة على مجرد قياس مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية، بل اهتمت دراسات أخرى بالبحث في أسباب ضعف تلك المهارات مثل دراسة (آل مقبل، ٢٠١٢) التي حاولت معرفة واقع مهارات البحث العلمي، وتحديد أسباب الضعف فيها لدى ١٣٠ طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية ووضع مقترحات لعلاج جوانب القصور وتوفير بيئة علمية بحثية داعمة. وخلصت نتائجها إلى عدم وجود أي مقرر لمناهج البحث العلمي يتم تدريسه في كلية التربية عدا مقرر واحد يتم تدريسه لقسم التربية الخاصة. ولقد أجمع أفراد العينة على عدم إجادتهم لمهارات البحث عن مصادر المعلومات، أو كتابة تقرير البحث العلمي.

ولقد أسفرت نتائج دراسة (Meerah et al. (2012b) عن وجود مستوى متوسط من مهارات البحث العلمي لدى طلبة الليسانس (٤٨٤) طالب وطالبة، والدراسات العليا (٤٥) طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة Kebangsaan بدولة ماليزيا.

وفي نفس السياق، أشارت نتائج دراسة (سلطان، ٢٠١٣، ٣١٦) أن أهم جوانب الضعف في مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية تتمثل على التريب فيما يلي: سوء المعالجة والتحليل الاحصائي لبيانات البحث، وضعف الاستشهاد بدراسات أجنبية، وعدم التمكن من الكتابة العلمية الأكاديمية الصحيحة، والافتقار إلى الأسلوب النقدي التحليلي العميق، وضعف القدرة على بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس، وغموض مشكلة البحث وسوء عرضها بالرغم من كونها صلب البحث والفلك الذي يدور حوله العمل كله، وانتقاء تصميم بحثي غير مناسب لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

ولم تقتصر دراسة مهارات البحث العلمي على طلبة الدراسات العليا فقط، بل سعت دراسات أخرى إلى تحديد جوانب الضعف في مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مثل دراسة علاونة وسلامة (٢٠١٣) التي خلصت نتائجها إلى أن أعضاء هيئة التدريس (٥٣ عضو) بحاجة كبيرة إلى تدريب على برنامج (SPSS)، وفي حاجة متوسطة إلى التدريب على مهارات البحث العلمي المتمثلة في المنهجية والإجراءات وعرض النتائج ومناقشتها، و صوغ المشكلة، وعرض الإطار النظري والتوصيات. وأوصت الدراسة بضرورة اعداد برامج تدريبية لتنمية

مهارات البحث العلمي وكتابة الخطط البحثية لدى كل من طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم.

ولقد أكد ٢٤ طالب دراسات عليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالسعودية أنهم استفادوا بدرجة "كبيرة" من البرنامج التدريبي الخاص بتنمية مهارات البحث العلمي، ولقد اتضحت فعالية البرنامج من ارتفاع النسبة المئوية للاستفادة منه والتي بلغت ٩٤٪ (الرياشي، عبد العال، ٢٠١٤). ومن الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات البحث العلمي التربوي لدى طلبة كلية التربية، دراسة (غالب، ٢٠١٦) التي استخدمت مدخل الاستقصاء في التدريس لتحسين تلك المهارات لدى ١٣٠ طالب وطالبة بمدينة صنعاء بدولة اليمن. وأسفرت نتائجها عن وجود فرق دال احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات البحث العلمي مما يثبت فعالية المداخل التدريسية الحديثة في تنمية مهارات البحث العلمي التربوي.

وباستخدام مبادئ نظرية (TRIZ)، ومبادئ نظرية التعلم المستند لنتائج أبحاث الدماغ (BBL)، قام عبد القادر (٢٠١٧) باعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر، وثبتت فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات (الاستنتاج، والاستنباط، والتفسير، والمناقشة، وحل المشكلات) حيث وجدت فروقاً دالة احصائياً بين المجموعتين الضابطة (٤٥) طالب والمجموعة التجريبية (٤٥) طالب في القياس البعدي لمهارات البحث العلمي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

أما دراسة العجمي (٢٠١٧) فقد استخدمت استراتيجية الاستقصاء الشبكي لتنمية مهارات البحث العلمي وتحسين الاتجاه نحوه لدى ٥٠ طالبة بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالسعودية. وأسفرت نتائجها عن فعالية تلك الاستراتيجية في تحسين مهارات اعداد خطة البحوث التربوية وتنمية الاتجاه نحو البحث العلمي، حيث وجدت فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لاختبار مقرر حلقة البحث لصالح القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استقراء الدراسات السابقة أن الهدف الأساسي من مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس هو تعليم الطلبة مفاهيم البحث العلمي وتمكينهم من اكتساب مهاراته بشكل تطبيقي، بحيث يستطيعون توظيف ما تعلموه في إجراء بحث علمي بطريقة صحيحة علمياً، ولكن الواقع يشير إلى عكس ذلك، حيث أن ثمة إهمال في ممارسات تدريس ذلك المقرر نظراً لغلبة الشكل النمطي التقليدي المتمثل في تدريس مفاهيم نظرية مجردة دون التطرق لتطبيقها بشكل عملي في

المحاضرة. كما تبين من الدراسات أيضاً الارتباط الوثيق بين اكتساب الطلبة لمهارات البحث العلمي والتدريس الفعال لذلك المقرر باستخدام مداخل تدريس حديثة. وجدير بالذكر أن تدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي وإكسابهم لها ليس حلمًا بعيد المنال، ولكنه هدف يمكن تحقيقه، إلا أنه يتطلب إرادة حقيقة من جانب كل من الطالب وعضو هيئة التدريس، ولقد ثبت ذلك من خلال النتائج الايجابية للدراسات التي أعدت واستخدمت برامج تدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي. وفيما يتعلق بأدوات جمع المعلومات في الدراسات السابقة، فقد تراوحت فيما بين اختبارات تشخيصية، ومقاييس تقدير ذات تدرج ليكرت، أما عن المنهج العلمي المستخدم فيها، فقد كان المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي أكثر استخدامًا في تلك الدراسات. ولم يكن من بين الدراسات السابقة ثمة دراسة واحدة تطرقت للمقارنة بين الواقع والمأمول من دور مقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وهذا ما يدور حوله البحث الحالي.

إجراءات البحث

أولاً: عينة البحث

تم تطبيق استبيان مهارات البحث العلمي على عينة من طلبة مرحلة اليسانس والدراسات العليا بكلية التربية بلغ عددهم ٢٠٢ طالب وطالبة، حيث بلغ عدد طلبة الفرقة الرابعة شعبة علم النفس التربوي (١٨) طالب وطالبة، وطلبة الدبلوم المهنية (١٧٦)، وطلبة الدبلوم الخاص (٨)، وذلك لحساب صدق وثبات الاستبيان. أما عن العينة الأساسية التي تم استخدام بياناتها للإجابة عن تساؤلات البحث فقد كان عددها (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من الشعب الثلاث بواقع الثلث من كل شعبة تقريباً، منهم ٢٢ ذكور، و ٧٨ إناث، بمتوسط عمري قدره ٢٤.٤٢، وانحراف معياري قدره ٣.٤٣.

ثانياً: أداة البحث

استبيان مهارات البحث العلمي

قام الباحث بمراجعة مجموعة من الاستبيانات التي تناولت مهارات البحث العلمي في البيئة العربية والأجنبية ومنها (Meerah et al., 2011; 2012; Murtonen et al., 2008; Woolf, 2014)، (Strangman & Knowles, 2012) والأحوال (٢٠١٦)، الزغول والهندال (٢٠١٦)، (عبد القادر، ٢٠١٧). وتم صوغ ١٧٢ مفردة موزعة على سبعة عشر بعداً. وتتم الإجابة عنها وفقاً لتدرج ليكرت خماسي يبدأ من (بدرجة كبيرة جداً) وتعطى الدرجة (٥)، وينتهي بـ (نادراً) ويعطى الدرجة (١)

وذلك لتقييم الواقع، أما فيما يتعلق بتقييم المأمول فقد كانت البدائل تبدأ بـ (أتمنى بشدة) وتأخذ الدرجة (٥)، و (لا أتمنى مطلقاً) وتأخذ الدرجة (١). ولقد تم تخصيص خانتين في ورقة الإجابة المنفصلة عن الاستبيان إحداهما لكي يسجل الطالب إجابته عن الواقع، والأخرى لتسجيل رغبته في المأمول من أدوار مقرر مناهج البحث في إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي.

صدق الاستبيان

تم التأكد من صدق مفردات الاستبيان المستخدم في البحث الحالي من خلال عرضه على (٧) من السادة المحكمين^(١)، بقسم علم النفس التربوي بجامعة المنيا وجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وذلك لمعرفة وجهات نظرهم في ملائمة المفردات لقياس أبعاد الاستبيان المختلفة، ودقة وسلامة الصوغ العلمي واللغوي، وقد تم إجراء تعديلاتهم سواء بالحذف أم التعديل أم الإضافة، وكانت أبرز التعديلات حذف (٦) مفردات متعلقة بأعداد خطة البحث العلمي نظراً لكونها متضمنة في كافة أبعاد الاستبيان. كما قام السادة المحكمون بتغيير الفعل السلوكي إلى مصدر لكي يتوافق وسياق المفردة مثل يستنتج تم تحويلها إلى استنتاج، ويصمم تم تحويلها إلى تصميم، وهكذا. وبذلك أصبح الاستبيان مكون من (١٦٦) مفردة بعد أن كان (١٧٢) مفردة. والجدول التالي يوضح المفردات التي تم حذفها من الاستبيان.

جدول (١) المفردات التي تم حذفها من الاستبيان بعد تحكيمه

١	معرفة ماهية خطة البحث التربوي والنفسى
٢	معرفة محتويات خطة البحث التربوي والنفسى
٣	تحديد شروط عناصر خطة البحث التربوي
٤	كتابة خطة بحث مصغرة متكاملة الأركان
٥	تقييم بعض الخطط البحثية في مجال التخصص
٦	تحليل خطة البحث إلى مكوناتها الرئيسية

جدول (٢) توزيع المفردات على أبعاد الاستبيان بعد تنفيذ تعديلات السادة المحكمين

م	البعد	العبارات	عدد العبارات
١	عنوان البحث	١ - ١٢	١٢
٢	مقدمة البحث	١٣ - ١٨	٦
٣	مشكلة البحث	١٩ - ٣٠	١٢
٤	أهداف البحث	٣١ - ٣٦	٦

(١) يتقدم الباحث بالشكر لكل من أ.د/ أنور رياض عبد الرحيم، أ.د/ رافت عطيه باخوم، أ.د/ نجدي ونيس حبشي، أ.د/ مديحة عثمان عبد الفضيل، أ.د/ هاشم علي محمد، أ.م.د/ محمد كامل عبد الموجود، بكلية التربية جامعة المنيا، أ.م.د/ فياض حامد العززي رئيس قسم التربية وعلم النفس، بكلية التربية، جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، على قيامهم بتحكيم الاستبيان المستخدم في البحث الحالي.

٥	أهمية البحث	٤٢ - ٣٧	٦
٦	مصطلحات البحث	٤٩ - ٤٣	٧
٧	الإطار النظري للبحث	٥٥ - ٥٠	٦
٨	الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث	٦٥ - ٥٦	١٠
٩	فروض البحث	٧٤ - ٦٦	٩
١٠	المنهج والحدود والإجراءات	٨٧ - ٧٥	١٣
١١	مجتمع البحث وعينته	٩٨ - ٨٨	١١
١٢	أدوات البحث	١٠٥ - ٩٩	٧
١٣	المهارات الإحصائية	١١٣ - ١٠٦	٨
١٤	أسلوب الكتابة والتنسيق	١٣٣ - ١١٤	٢٠
١٥	الإقتباس والنقل والأمانة العلمية	١٤٥ - ١٣٤	١٢
١٦	النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة	١٥٧ - ١٤٦	١٢
١٧	توثيق مراجع المتن والقائمة النهائية	١٦٦ - ١٥٨	٩

التجانس الداخلي كأحد خطوات اعداد الاستبيان

تم حساب التجانس الداخلي على عينة مكونة من ٢٠٢ طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة المنيا. ونتائجه موضحة بالجدول التالية:

جدول (٣) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ن = ٢٠٢

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	**٠.٦٥٣	٢٧	**٠.٤٦٩	٥٣	**٠.٦٧٨	٧٩	**٠.٦٨٨
٢	**٠.٦٦٨	٢٨	**٠.٥٩٢	٥٤	**٠.٦٠٩	٨٠	**٠.٦٠٥
٣	**٠.٦٨٣	٢٩	**٠.٥٩٣	٥٥	**٠.٥٨٤	٨١	**٠.٦٤٣
٤	**٠.٦٤٢	٣٠	**٠.٥٧٧	٥٦	**٠.٥٣٤	٨٢	**٠.٥٦٤
٥	**٠.٤٦٤	٣١	**٠.٧٥٢	٥٧	**٠.٦٠٣	٨٣	**٠.٩٧٩
٦	**٠.٥٣٣	٣٢	**٠.٧٨٠	٥٨	**٠.٦٢٠	٨٤	**٠.٦٢٦
٧	**٠.٤٥١	٣٣	**٠.٥٦٨	٥٩	**٠.٦٢٨	٨٥	**٠.٥٥٣
٨	**٠.٤٩٤	٣٤	**٠.٥٩٤	٦٠	**٠.٥٨٥	٨٦	**٠.٥٦٦
٩	**٠.٤٩٦	٣٥	**٠.٦٦٣	٦١	**٠.٤١٧	٨٧	**٠.٥٩٩
١٠	**٠.٤٣٨	٣٦	**٠.٦٢٤	٦٢	**٠.٥٦٠	٨٨	**٠.٧١٤
١١	**٠.٥٠٦	٣٧	**٠.٦٧٨	٦٣	**٠.٦٢٧	٨٩	**٠.٥٤٩
١٢	**٠.٥٣٩	٣٨	**٠.٧٣٦	٦٤	**٠.٥٥٠	٩٠	**٠.٦٧٥
١٣	**٠.٧٦٢	٣٩	**٠.٥٩٩	٦٥	**٠.٥١١	٩١	**٠.٦٢١

** .٦٦٣	٩٢	** .٥٥١	٦٦	** .٦٥٠	٤٠	** .٦٤٧	١٤
** .٦٠٥	٩٣	** .٧٠٥	٦٧	** .٦٧٧	٤١	** .٧٣٩	١٥
** .٦٦٨	٩٤	** .٧٥٧	٦٨	** .٤٥٦	٤٢	** .٥٩٥	١٦
** .٧٠٢	٩٥	** .٦٥٠	٦٩	** .٦٤٢	٤٣	** .٧٢٤	١٧
** .٦٣٧	٩٦	** .٦٣١	٧٠	** .٧٣٣	٤٤	** .٦٩٠	١٨
** .٥٧٥	٩٧	** .٥٤٧	٧١	** .٧٢٢	٤٥	** .٤٧٠	١٩
** .٦٦١	٩٨	** .٦٣٣	٧٢	** .٥٩٨	٤٦	** .٥٥٠	٢٠
** .٦٢٣	٩٩	** .٥٨٦	٧٣	** .٦٤٣	٤٧	** .٥٢٠	٢١
** .٧٧٥	١٠٠	** .٤٣١	٧٤	** .٦٦٢	٤٨	** .٤٣٩	٢٢
** .٧١٤	١٠١	** .٦٠٨	٧٥	** .٥١٧	٤٩	** .٥٦٥	٢٣
** .٦٦٦	١٠٢	** .٦٥٨	٧٦	** .٦١٠	٥٠	** .٥٩٠	٢٤
** .٥٨٤	١٠٣	** .٥٤٩	٧٧	** .٦٤٠	٥١	** .٤٦٦	٢٥
** .٦٣١	١٠٤	** .٧١٣	٧٨	** .٦٤٨	٥٢	** .٤٥٣	٢٦

تابع جدول (٣) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ن = ٢٠٢

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١٠٥	** .٦٩١	١٢٦	** .٥٤٨	١٤٧	** .٦١١
١٠٦	** .٦٤٠	١٢٧	** .٤٢٠	١٤٨	** .٧٣٣
١٠٧	** .٦٩١	١٢٨	** .٦١١	١٤٩	** .٦٨٠
١٠٨	** .٧٦٨	١٢٩	** .٥٩٩	١٥٠	** .٦٠٥
١٠٩	** .٨٠٠	١٣٠	** .٥٨١	١٥١	** .٦٦٦
١١٠	** .٧٨٠	١٣١	** .٤٨٣	١٥٢	** .٧٢٣
١١١	** .٨٦٦	١٣٢	** .٥٩٣	١٥٣	** .٧٢٣
١١٢	** .٨٢١	١٣٣	** .٣٦٣	١٥٤	** .٦٦٦
١١٣	** .٧٨٥	١٣٤	** .٥٨٤	١٥٥	** .٦٦٤
١١٤	** .٤٥٥	١٣٥	** .٦٥٩	١٥٦	** .٦٥٣
١١٥	** .٦١٦	١٣٦	** .٦٩٧	١٥٧	** .٦٢٤
١١٦	** .٦٥٢	١٣٧	** .٦٩٣	١٥٨	** .٦٥٥
١١٧	** .٦٢٣	١٣٨	** .٦٨٨	١٥٩	** .٦٨٨
١١٨	** .٦٣٦	١٣٩	** .٧٠٢	١٦٠	** .٧٢٦

**٠.٦٦٥	١٦١	**٠.٦٩١	١٤٠	**٠.٥٨٩	١١٩
**٠.٧٤٠	١٦٢	**٠.٦٤٨	١٤١	**٠.٥٠٢	١٢٠
**٠.٥٦٦	١٦٣	**٠.٦٥٥	١٤٢	**٠.٥٧٢	١٢١
**٠.٧١٠	١٦٤	**٠.٣٩٣	١٤٣	**٠.٥٤٣	١٢٢
**٠.٦٧٥	١٦٥	**٠.٥٦٩	١٤٤	**٠.٦١٢	١٢٣
**٠.٦٠٦	١٦٦	**٠.٦٥٦	١٤٥	**٠.٥٦٩	١٢٤
		**٠.٦٢٣	١٤٦	**٠.٥٥١	١٢٥

** جميع المفردات دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لأبعادها تراوحت فيما بين (٠.٣٦٣)، و (٠.٩٧٩). وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).
صدق المقارنة الطرفية

أوضح سعد عبد الرحمن (٢٠٠٣، ١٩٥) أن هذه الطريقة تقوم على مقارنة الأطراف في الآداة المستخدمة فقط؛ بحيث تتم مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في الاختبار عن طريق حساب الدلالة الاحصائية بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة احصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى، يمكن القول بأن الاختبار صادق، وهذه طريقة سهلة وتعطي مؤشراً سريعاً عن مدى صدق الاختبار. واستناداً إلى ذلك الرأي، تمت مقارنة متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى لدرجات الاستبيان وحساب دلالة الفرق بينهما، ونتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤) المقارنة الطرفية لاستبيان مهارات البحث العلمي ن=٢٠٢

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الثلث الأدنى	٥٣٠.٥	٤٥.٣	٦٧	٢٥.٨٨	١٣٢	٠.٠١	دالة
الثلث الاعلى	٧٠٥.٩	٣٢.١	٦٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠١) بين متوسطي الثلث الأعلى (٦٧ طالب) والثلث الأدنى (٦٧ طالب) لعينة الدراسة، مما يشير إلى قدرة الاستبيان على التمييز بينهما، ويؤكد اتصافه بصدق المقارنة الطرفية. ثبات الاستبيان

نظراً لكثرة عدد مفردات الاستبيان وكبر حجم العينة الاستطلاعية التي تم تقنينه عليها، لم يكن ممكناً إعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى، لذلك لجأ الباحث في حساب ثباته إلى معادلة ألفا كرونباك. وقيم ثبات ألفا كرونباك لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية موضحة بالجدول رقم (٤) التالي.

جدول (٥) ثبات ألفا كرونباك لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية

م	البعد	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباك
١	عنوان البحث	١٢	٠.٧٨٣
٢	مقدمة البحث	٦	٠.٧٨٥
٣	مشكلة البحث	١٢	٠.٧٥٧
٤	أهداف البحث	٦	٠.٧٤٩
٥	أهمية البحث	٦	٠.٦٩٦
٦	مصطلحات البحث	٧	٠.٧٦٧
٧	الإطار النظري للبحث	٦	٠.٦٩٢
٨	الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث	١٠	٠.٧٦٠
٩	فروض البحث	٩	٠.٧٨٤
١٠	المنهج والحدود والإجراءات	١٣	٠.٨٥٤
١١	مجتمع البحث وعينته	١١	٠.٨٥٩
١٢	أدوات البحث	٧	٠.٧٩٢
١٣	المهارات إحصائية	٨	٠.٩٠٢
١٤	أسلوب الكتابة والتنسيق	٢٠	٠.٨٨٢
١٥	الإقتباس والنقل والأمانة العلمية	١٢	٠.٨٦١
١٦	النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة	١٢	٠.٨٨٤
١٧	توثيق مراجع المتن والقائمة النهائية	٩	٠.٨٤٥
	الدرجة الكلية للاستبيان	١٦٦	٠.٩٧٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معادلة ثبات ألفا كرونباك لكل من الأبعاد والدرجة الكلية، حيث تراوحت تلك القيم فيما بين (٠.٦٩٢)، (٠.٩٠٢)، وهي قيم تقع في المدى المقبول بل والمرتفع من الثبات.

ثالثاً: المنهج المستخدم في البحث

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث ومتغيراته. ولم يتوقف البحث عند مجرد وصف الظاهرة موضع القياس بل تعدى الأمر إلى التحليل والتفسير.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " ما دور مقرر مناهج البحث كما هو عليه في الواقع في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر الطلاب؟"
وللإجابة عنه تم حساب متوسط استجابات عينة البحث عن كل بعد من أبعاد الاستبيان وعن الاستبيان ككل فيما يتعلق بتقييم الواقع. ثم تم حساب الوزن النسبي للمتوسط كما في جدول (٦) من خلال المعادلة التالية: (عبد الوهاب، ٢٠١٤: ٣٢٧).

$$\text{الوزن النسبي للمتوسط} = \frac{\text{المتوسط}}{\text{عدد المفردات} \times \text{قيمة أكبر استجابة}} \times 100$$

جدول (٦) المتوسط والمتوسط النسبي لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل في تقييم الواقع ن=١٠٠

البعد	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط	البعد	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط
الأول	٤٤.٠٢	%٧٣.٣٧	العاشر	٤٥.٠٤	%٦٩.٢٩
الثاني	٢١.٣١	%٧١.٠٣	الحادي عشر	٣٩.٣٤	%٧١.٥٣
الثالث	٤١.٣٧	%٦٨.٩٥	الثاني عشر	٢٣.٥٧	%٦٧.٣٤
الرابع	٢٢.٣٣	%٧٤.٤٣	الثالث عشر	٢٣.٢٠	%٥٨.٠٠
الخامس	٢٠.٩٠	%٦٩.٦٧	الرابع عشر	٦٩.٩٩	%٧٣.٦٧
السادس	٢٣.٧٦	%٦٧.٨٩	الخامس عشر	٤٤.٤٣	%٧٤.٠٥
السابع	٢٠.٩٠	%٦٩.٦٧	السادس عشر	٣٩.٨١	%٦٦.٣٥
الثامن	٣٣.٩٧	%٦٧.٩٤	السابع عشر	٣١.٩٠	%٧٠.٨٩
التاسع	٣٠.٨٢	%٦٨.٤٩	الدرجة الكلية	٥٧٦.٦٦	%٦٩.٤٨

يتضح من جدول (٥) أن تقييم عينة البحث لواقع دور مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي جاء منخفضاً في كافة أبعاده وفي الدرجة الكلية للاستبيان ككل عن النسبة %٧٥، فما أكثر، التي تعد محكاً لمستوى التمكن المرغوب فيه، حيث تراوحت النسبة

المئوية لمتوسطات أبعاد الاستبيان فيما بين (٥٨ % : ٧٤.٤٣ %). وقد كان أعلى وزن نسبي لمتوسط البعد الرابع حيث كان (٧٤.٤٣ %)، وبالرغم من أنه أعلى وزن نسبي إلا أنه لم يصل إلى محك لمستوى التمكن المرغوب فيه. وقد يرجع ارتفاعه عن غيره من الأبعاد إلى سهولة تعلم واكتساب الطلبة لكيفية صوغ أهداف البحث، إذ أنها إعادة صوغ لتساؤلات مشكلة البحث وفروضه، إعادة صوغ لمنطوق عنوان البحث.

وجاء الوزن النسبي لمتوسطات درجات عينة البحث في الأبعاد (الثالث، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الثاني عشر، الثالث عشر، السادس عشر) منخفضاً. وهذه الأبعاد تتناول على الترتيب مشكلة البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، الإطار النظري للبحث، فروض البحث، المنهج والحدود والإجراءات، أدوات البحث، المهارات الإحصائية، النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة. وهذا الانخفاض يمكن تفسيره بأن في كثير من الأحيان مشكلة البحث لا تكون واضحة في ذهن الباحث نفسه، وبالتالي لا يستطيع صوغها وتحديد أبعادها بشكل يقنع القارئ بوجود مشكلة، وقد يتوهم الباحث أن هناك مشكلة، والواقع عكس ذلك. ولا يتمكن بعض الباحثين من التعبير عن أهمية البحث نظراً لعدم قدرته على تحديد أوجه الاستفادة أو فئات المستفيدين من نتائج البحث، ويختلط عليه الأمر، فيخلط بين الأهمية والمشكلة. أما عن مصطلحات البحث فقد أكدت نتائج دراسة ذكري، وسليمان (١٩٩٤)، ودراسة (Mckeegan, 1998, P.12) أن الطلبة بحاجة إلى معرفة كيفية صوغ تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث. حيث يستفيض بعض طلبة الدراسات العليا في سرد العديد من التعريفات للمصطلحات دون أن يقدم تعريفاً إجرائياً لما سيقوم بقياسه. كما يعرض الباحثون المبتدعون عشرات الصفحات المنقولة من الكتب والمراجع والدراسات في الإطار النظري دون ترابط منطقي بينها وبشكل مدعاة لملل القارئ ويمكن تفسير ذلك بعدم قدرة الباحث على تصنيف وتنظيم المعلومات التي يحصل عليها وفرز ما يتناسب مع متغيراته من عدمه، ببساطة لأنه لم يتدرب على ذلك. ولا يستطيع كثير من الطلبة التمييز بين الفروض والتساؤلات، ولا يستطيعون اختيار التصميم البحثي المناسب لطبيعة المشكلة، ويجد كثير من الباحثون صعوبات جمة في تفسير النتائج وتحليلها وربطها بنتائج الدراسات السابقة وذلك لأنها تحتاج إلى حصافة من الباحث، وعمق في التحليل، وقراءة متبصرة لما تعنيه القيم الإحصائية الناتجة، فيكتفي كثير من الباحثون بعرض أسماء الدراسات التي اتفقت أو اختلفت معه دون أن يبرر أسباب الإتفاق أو الاختلاف، ولماذا جاءت نتائجه بهذا الشكل، وما الأسئلة التي لم تُحل بعد، وما جوانب المشكلة التي لا تزال موضع غموض وتحتاج إلى تقصي مستقبلي.

وكان أدنى هذه الأوزان ما يتعلق بالبعد الثالث عشر الذي يتناول المهارات الإحصائية، وكانت نسبته المئوية (٥٨ %)، وقد يرجع ذلك الانخفاض عن مستوى التمكن المطلوب إلى الاتجاه

السلبى نحو الاحصاء لدى معظم الطلبة، لا سيما وأن العديد منهم كانوا بالقسم الأدبي في المرحلة الثانوية، ولم يدرسوا مقرر الرياضيات بتوسع. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (بن علي، ٢٠١٧، ٥٣) التي وجدت أن الطلبة ذوي التخصص الأدبي أكثر قلقاً أثناء تعلم المهارات الاحصائية من أقرانهم ذوي التخصص العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (باهي، ٢٠٠٤)، و(عفانة و عزو، ٢٠١١)، و(علاونة و سلامة، ٢٠١٣) التي أوضحت نتائجها الحاجة الشديدة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس إلى التدريب على البرامج الاحصائية المتقدمة مثل برنامج (SPSS). كما يمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً بما يسمى في الأدبيات والدراسات السابقة بقلق الاحصاء وهو يشير إلى خوف الطلبة وتوترهم من مجرد دراسة المفاهيم الاحصائية.

وبذلك يمكن تفسير انخفاض متوسط درجات الطلبة في تقييم الواقع المتعلق بالمهارات الاحصائية بأن قلق الاحصاء والاتجاه السلبى نحو المهارات الاحصائية قد يمثل عائقاً أمامهم في تعلم المهارات الاحصائية اللازمة للتحقق من الفروض. ويؤكد ذلك المنحى في التفسير نتائج دراسة (Onwuegbuzie, 2000) الذي أكد أن قلق الاحصاء يؤثر سلباً على دافعية الطلبة للتعلم والتحصيل في مقرر الاحصاء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (كبيش، ٢٠٠٧؛ المغربي، ٢٠١٢؛ سلطان، ٢٠١٣) حيث أجمعت نتائجها على معاناة طلبة الدراسات العليا من جوانب ضعف في مهارات البحث العلمي وأبرز جوانب القصور يتمثل في ضعف قدرتهم على استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة أو التعامل مع الأرقام أو استنتاج دلالات من القيم الاحصائية الناتجة.

وربما يكون السبب في ضعف طلبة الدراسات العليا في المهارات الاحصائية هو تكاسل الطلبة عن الاجتهاد في تعلم تلك المهارات، وربما يكون السبب هو سوء ممارسات تدريس مقرر الاحصاء وعرضه للطلبة بشكل نظري بحت، وتمسك بعض القائمين بتدريسه بالنمط التقليدي واجبار الطلبة على حل المسائل الاحصائية يدوياً، مما يجعلهم يكرهون الاحصاء ويخافون من أساتذتها فيتبنون اتجاهات سلبية نحو دراستها، كما أن عدم تمكن بعض أعضاء هيئة التدريس من التعامل مع البرامج الاحصائية الجاهزة المحوسبة مثل SPSS، يجعلهم يعزفون عن تدريس الاحصاء للطلبة باستخدام تلك البرامج المتطورة ويتشبثون بالنمط التقليدي الذي عفا عليه الزمن، بالرغم من أن معايير الجودة في العملية التدريسية تتطلب منهم توفير بيئة تعلم داعمة تنمي لدى الطلبة اتجاهات ايجابية نحو المقرر ومن يقوم بتدريسه.

كما يمكن تفسير ضعف المهارات الاحصائية لدى طلبة العينة بالاعتقاد الشائع بين المتعلمين ومفاده أن دراسة الاحصاء ومحاولة اتقان مهاراتها يشكل عبئاً نفسياً ثقيلاً على كاهل

الطلبة والطالبات على حد سواء. لذلك فمن الضروري أن يحرص عضو هيئة التدريس القائم بتدريس مقرر مناهج البحث والاحصاء على ربط المفاهيم والمسائل الاحصائية بواقع وتخصصات الطلبة، والتركيز على الجوانب التطبيقية أكثر من النواحي النظرية المجردة في مقرر الاحصاء؛ مما يعظم استفادة الطلبة منه، ويساعدهم على استيعاب مفاهيمه والتمكن من مهاراته (بن علي ، ٢٠١٧، ٨٨، ٨٩).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sahan & Tarhan (2015) التي وجدت أن دراسة مقرر مناهج البحث لم يكن لها دور في اكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي؛ مما جعلهم يتبنون اتجاهات سلبية نحو البحث العلمي. كما تتفق مع نتائج دراسة عطيه و محمد (٢٠٠٨، ١٥١) التي وجدت أن للمقررات التربوية اسهام ضعيف (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) في اكساب الطلبة مهارات البحث العلمي، في حين أوضح الطلبة أن لها درجة اسهام متوسطة. ولكن تختلف مع نتائج دراسة (Aguado (2009، ودراسة Arantes do Amaral & Lino do Santos (2018) التي أبرزت تحسن مهارات البحث العلمي وكتابة الخطة البحثية نتيجة لدراسة مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس.

وقد يعود إنخفاض الوزن النسبي لمتوسط الدرجة الكلية على الاستبيان ككل عن محك التمكن المرغوب فيه إلى إنخفاض درجات عينة البحث في كل أبعاد الاستبيان والتي تمثل مهارات البحث العلمي والتي قد يعود الضعف والقصور فيها إلى كل أو بعض المبررات والأسباب السابق ذكرها.

ومن المعلوم أن بعض المقررات الدراسية تفشل في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة منها، ولعل أهم تلك الأهداف إن لم يكن أهمها على الإطلاق تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير العليا وحل المشكلات (النمر، ١٩٨٥، ٢٩٨). وهذا هو الحال الذي اتضح من النتائج الخاصة بدور مقرر مناهج البحث؛ حيث تبين أن فعالية هذا المقرر في تنمية مهارات البحث العلمي كانت دون المستوى المطلوب.

نتائج السؤال الثاني:

نص هذا السؤال على: " ما الدور المأمول من مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الطلاب؟"

وللإجابة عنه تم حساب متوسط استجابات عينة البحث عن كل بعد من أبعاد الاستبيان وعن الاستبيان ككل فيما يتعلق بتقييم المأمول. ثم تم حساب الوزن النسبي للمتوسط كما في جدول (٧) التالي.

جدول (٧) المتوسط والمتوسط النسبي لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل في تقييم المأمول

البعد	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط	البعد	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط
الأول	٤٦.١٨	%٧٦.٩	العاشر	٥١.٤٢	%٧٩.١١
الثاني	٢٤.٢٨	%٨٠.٩	الحادي عشر	٤١.٢٧	%٧٥.٠٤
الثالث	٤٨.٤٢	%٨٠.٧	الثاني عشر	٢٨.٠٦	%٨٠.١٧
الرابع	٢٣.٢١	%٧٧.٣٧	الثالث عشر	٣٤.٨٦	%٨٧.١٥
الخامس	٢٤.٢٠	%٨٠.٦٧	الرابع عشر	٧٨.٣٥	%٧٨.٣٥
السادس	٢٧.٨٣	%٧٩.٥١	الخامس عشر	٤٣.٦٩	%٧٢.٨٢
السابع	٢٣.٧٣	%٧٩.١	السادس عشر	٥٠.١١	%٨٣.٥٢
الثامن	٣٩.٧٩	%٧٩.٥٨	السابع عشر	٣٤.٣٨	%٧٦.٤
التاسع	٣٦.٨٣	%٨١.٨٤	الدرجة الكلية	٦٥٦.٦١	%٧٩.١١

يتضح من جدول (٦) أن تقييم عينة البحث للدور المأمول من مقرر مناهج البحث في إكساب طلبة كلية التربية مهارات البحث العلمي جاء مرتفعاً في كافة أبعاده وفي الدرجة الكلية للاستبيان ككل عن النسبة %٧٥.٠٤، مما أكثر التي تعد محكاً لمستوى التمكن المرغوب فيه، حيث تراوحت النسبة المئوية لمتوسطات أبعاد الاستبيان فيما بين (٧٢.٨٢% : ٨٧.١٥%). وهذا يشير إلى ارتفاع سقف آمال وطموحات الطلبة فيما يتعلق بالأدوار المتوقعة من ذلك المقرر في تنمية مهارات البحث العلمي. كما تبرز هذه المتوسطات المرتفعة إدراك الطلبة للواقع المتدني في تدريس هذا المقرر، ووعيهم بالقصور فيه ورغبتهم في تحسين ذلك الوضع، نظراً لما يرونه من معاناة في اعداد مشروع التخرج الممتد وذلك بالنسبة لطلبة الفرقة الرابعة بشعبة علم النفس التربوي، والصعوبات التي يجدها طلبة الدراسات العليا أثناء رحلة الماجستير، آملين في أن تحسن ذلك الدور سوف يؤدي إلى إتقانهم للمهارات المطلوبة لاعداد بحوث تفي بمعايير تقييم البحوث التربوية والنفسية التي يتبناها أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس ذلك المقرر أو الاشراف على الرسائل العلمية. كما يمكن تفسير تلك النتيجة بنمو وعي الطلبة بالأدوار المتوقعة من عضو هيئة التدريس خاصة بعد حصول كلية التربية جامعة المنيا على الاعتماد الأكاديمي، حيث زادت ثقافة الطلاب المتعلقة بالجودة وتقييم أدوار هيئة التدريس في عمليات التعليم والتقييم.

وإذا تأملنا الأبعاد التي ترتفع فيها توقعات الطلبة وآمالهم تتمثل في البعد الثالث (مشكلة البحث)، البعد الخامس (أهمية البحث)، والبعد التاسع (فروض البحث)، والبعد الثاني عشر (أدوات البحث)، والبعد الثالث عشر (المهارات الاحصائية)، والبعد السادس عشر (النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة)، والدرجة الكلية التي بلغت نسبتها %٧٩.١١. وكل هذه الأبعاد جاءت نسبة

الواقع فيها متدنية ويحتاج الطلبة فيها إلى تحسين وتدريب، والمتأمل في تلك الأبعاد يجد أنها مهارات وظيفية يتطلع الطلبة للتمكن منها، ويمكن تفسير ذلك بعظم أهمية تلك الأبعاد في استكمال البحث وهيكلته في صورته السليمة، وربما بسبب قلة اهتمام القائمين بتدريس مقرر مناهج البحث بالتركيز على قيام الطلبة بأنفسهم بتحديد أبعاد مشكلات بحوثهم، أو صوغ عناصر الأهمية التطبيقية والنظرية أو فروض البحث، وعدم تدريبهم على اعداد أدوات والتأكد من خصائصها السيكمترية، إضافة إلى أن الاحصاء يمثل عقبة أزلية أمام العديد من طلبة الدراسات العليا سواء كانوا متخصصين في علم النفس التربوي أم غير متخصصين. وبالتبعية جاءت النسبة المئوية للدرجة الكلية لآمال الطلبة من مقرر مناهج البحث مرتفعة نظراً لارتفاع النسبة المئوية للأبعاد المكونة لها.

ويمكن عزو ارتفاع آمال وتطلعات وطموحات الطلاب فيما يتعلق بالدور المهم الذي ينبغي أن يؤديه مقرر مناهج البحث في تحسين مهارات البحث العلمي لديهم إلى طغيان الطابع النظري البحث في تدريس ذلك المقرر بالرغم من كونه مقرر يحتاج إلى تطبيقات عملية كثيرة حتى يستوعب الطلاب المفاهيم الموجودة به. كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس يقومون بالتدريس النظري ويكلفون الطلاب بعمل بحث أو خطة بحث كتطبيق عملي على المقرر دون متابعة مدى تقدمهم ومدى اتقانهم لمهارات اعداد تلك الخطة، مما يجعل الطلبة يتخبطون في اعدادها ويلجأون للتقليد العشوائي لأعمال زملائهم السابقين، أو المحاولة والخطأ، أو طباعتها من الانترنت دون استيعاب أو تمكن فعلي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من باهي (٢٠٠٤)، Murtonen et al., (2008) محمد (٢٠١١)، (آل مقل، ٢٠١٢)، (سلطان، ٢٠١٣، ٣١٦)، Meerah et al. (2012b)، (Abduali & Ansah (2014)، Earley (2014).

نتائج السؤال الثالث:

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق دالة احصائياً بين الواقع والمأمول من أدوار مقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الطلاب؟" وللإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين، حيث أجاب نفس أفراد العينة على استبيان واحد مرتين: مرة لقياس واقع دور مقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي، والأخرى لقياس المأمول، ونتائجه موضحة في جدول (٨)

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الواقع والمأمول من دور مقرر

مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية ن = ١٠٠

البيد	الواقع		المأمول		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	Cohen's D**	حجم التأثير
	ع	م*	ع	م					
الأول	٤٤.٠٢	٦.٠٧	٤٦.١٨	٩.٣٧	١.٦٤	٩٩	٠.١٠٣	٠.٣٥٦	متوسط
الثاني	٢١.٣١	٤.٣٢	٢٤.٢٨	٥.٧٨	٣.٤١	٩٩	٠.٠١	٠.٦٨٨	كبير

كبير	٢.٢٠	٠.٠١	٩٩	٥.٥٠	٩.٣٥	٤٨.٤٢	٦.٢٠	٤١.٣٧	الثالث
صغير	٠.٢٧٤	٠.٢٥٦	٩٩	١.١٤	٥.٩٠	٢٣.٢١	٣.٢١	٢٢.٣٣	الرابع
كبير	٠.٨٥٣	٠.٠١	٩٩	٤.٤٨	٥.٢٩	٢٤.٢٠	٣.٨٧	٢٠.٩٠	الخامس
كبير	٠.٨٢٧	٠.٠١	٩٩	٤.٥٩	٥.٨٧	٢٧.٨٣	٤.٩٢	٢٣.٧٦	السادس
كبير	٠.٧٢٩	٠.٠١	٩٩	٣.٦١	٥.٣٥	٢٣.٧٣	٣.٨٨	٢٠.٩٠	السابع
كبير	٠.٩٨٠	٠.٠١	٩٩	٤.٨٢	٨.٣٦	٣٩.٧٩	٥.٩٤	٣٣.٩٧	الثامن
كبير	١.١١١	٠.٠١	٩٩	٥.٧٧	٧.٢٤	٣٦.٨٣	٥.٤١	٣٠.٨٢	التاسع
كبير	٠.٧٨٧	٠.٠١	٩٩	٤.٠٧	١٠.٢٤	٥١.٤٢	٨.١١	٤٥.٠٤	العاشر
صغير	٠.٢٥١	٠.٢٧١	٩٩	١.١١	١١.٥٩	٤١.٢٧	٧.٦٨	٣٩.٣٤	الحادي عشر
كبير	٠.٩٠٢	٠.٠١	٩٩	٤.٤٦	٦.٧٣	٢٨.٠٦	٤.٩٨	٢٣.٥٧	الثاني عشر
كبير	١.٩٦٣	٠.٠١	٩٩	١٠.٤٠	٥.٩٤	٣٤.٨٦	٦.٩٥	٢٣.٢٠	الثالث عشر
كبير	٠.٧٣٥	٠.٠١	٩٩	٣.٦١	١٥.٧٦	٧٨.٣٥	١١.٣٨	٦٩.٩٩	الرابع عشر
صغير	٠.٠٨٦	٠.٦٩٠	٩٩	٠.٤٠٠	١٢.٦٣	٤٣.٦٩	٨.٦٥	٤٤.٤٣	الخامس عشر
كبير	١.٢٨٨	٠.٠١	٩٩	٦.٨٠	٩.٧٢	٥٠.١١	٨.٠٠	٣٩.٨١	السادس عشر
صغير	٠.٣٤٢	٠.٠٨٨	٩٩	١.٧٣	٩.٢٦	٣٤.٣٨	٧.٢٦	٣١.٩٠	السابع عشر
كبير	١.٢١٤	٠.٠١	٩٩	٥.٧٦	١٠.٣.٠٢	٦٥٦.٦١	٦٥.٨٤	٥٧٦.٦٦	الدرجة الكلية

* (م) تشير إلى المتوسط الحسابي، (ع) تشير إلى الانحراف المعياري ** تم تطبيق المعادلة المذكورة في (محمد، ٢٠١٠، ٢٦٩)

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلاب في تقييمهم لأدوار الواقع ومتوسط درجاتهم في الأدوار المأمولة في جميع أبعاد الاستبيان وفي الدرجة الكلية له لصالح الأدوار المأمولة، ماعدا خمسة أبعاد وهي على الترتيب: (العنوان، الأهداف، المجتمع والعينة، الاقتباس والنقل والأمانة العلمية، وتوثيق المراجع) حيث كانت الفروق بين الواقع والمأمول غير دالة احصائياً. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأبعاد تتصف بالسهولة في استيعابها وتطبيقها، ويتمكن الطلبة منها نظراً لأنها تمثل أبجديات العمل البحثي، فليس من الصعب أن يصوغ الطالب عنواناً وفق الشروط الواجب توافرها في العنوان الجيد سواء من حيث الشكل أو المضمون، كما أن أهداف البحث هي نفسها تساؤلاته وفروضه، وإذا استطاع الطالب صوغ عنوان صحيح، سوف يستطيع إعادة صوغ منطوق العنوان في شكل هدف عام ويشتمل منه الأهداف الفرعية. أما عن مجتمع البحث وعينته، فثمة طرق عشوائية بسيطة يمكنه من خلالها انتقاء عينة ممثلة طالما استطاع تحديد الإطار العام

للمجتمع الأصل، ونظرًا لانتشار ثقافة التحذير من الانتحال أو السرقة العلمية بين أعضاء هيئة التدريس، فقد انتقلت هذه التحذيرات بشكل أو بآخر للطلبة من كثرة ترديدها والخوف من الوقوع فيها. ويتمثل البعد الأخير في التوثيق، حيث يقوم أعضاء هيئة التدريس في بحوثهم بكتابة المراجع سواء في المتن أم القائمة النهائية، لذلك يستطيع الطلبة تعلم طريقة كتابة المراجع بسهولة ويسر دون تعقيد، لذلك جاء الدور المأمول في هذا البعد منخفض لأن كل مرجع له طريقة توثيق خاصة به، فلا يحدث خلط أو لبس في هذا الأمر. وربما لسهولة تلك الموضوعات يركز عليها القارئ على تدريس مقرر مناهج البحث، فيستوعبها الطلبة بسرعة، ولا يتمنون التركيز عليها أكثر في المستقبل. كما يلاحظ ارتفاع قيم حجم التأثير الخاصة ببقية الأبعاد مما يوحي بوجود فجوة كبيرة بين الأدوار التي تتم على أرض الواقع والأدوار المأمولة من وجهة نظر عينة الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من الزغول والهندال (٢٠١٦)، الأحول (٢٠١٦)، و Meerah et al. (2012a; 2012b)، و أبو ستة و العاشق (٢٠٠٧).

نتائج السؤال الرابع:

نص هذا السؤال على: " هل توجد فروق دالة احصائية في تقييم الواقع والمأمول من دور مقرر مناهج البحث في تنمية مهارات البحث العلمي تعزى للتخصص؟"

قبل الإجابة عن هذا التساؤل، تم ايجاد معاملات الارتباط بين الفروق بين الأبعاد، واتضح من مصفوفة معاملات الارتباط أن معظم قيم معاملات الارتباط زادت عن ٠.٣٠ مما يعني أن المتغيرين التابعين يمثلان عاملاً خطياً واحداً، لذلك تم استخدام أسلوب (MANOVA) وهو تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة، حيث أن المتغير المستقل هنا هو التخصص (علمي، أدبي)، والمتغيرين التابعين هنا هما: مهارات البحث العلمي كما هي عليه في الواقع، ومهارات البحث العلمي المأمولة، وقبل عرض نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة، تم ايجاد قيم معامل (Wilks' Lambda) للفروق الذي تعد دلالاته مؤشراً على وجود تأثير للمتغير المستقل (التخصص: علمي، أدبي) على المتغيرين التابعين (مهارات البحث العلمي كما هي عليه في الواقع، ومهارات البحث العلمي المأمولة)، وكانت جميعها غير دالة احصائية كما في جدول رقم (٩)، ونتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة موضحة في الجدولين (١٠)، (١١).

جدول (٩) قيم معامل (Wilks' Lambda) لدلالة الفروق في مهارات البحث العلمي كما هي عليه في الواقع والمأمولة التي تعزى للتخصص

م	البعد	قيمة معامل Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	عنوان البحث	٠.٩٩٦	٠.١٨٥	٠.٨٣١

٠.٨٩٨	٠.١٠٨	٠.٩٩٨	مقدمة البحث	٢
٠.٨٧٤	٠.١٣٥	٠.٩٩٧	مشكلة البحث	٣
٠.٩٤١	٠.٠٦١	٠.٩٩٩	أهداف البحث	٤
٠.٣١٤	١.١٧٢	٠.٩٧٦	أهمية البحث	٥
٠.٨١١	٠.٢١٠	٠.٩٩٦	مصطلحات البحث	٦
٠.٩١٢	٠.٠٩٢	٠.٩٩٨	الإطار النظري للبحث	٧
٠.٩٧١	٠.٠٢٩	٠.٩٩٩	الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث	٨
٠.٣٠٧	١.١٩٦	٠.٩٧٦	فروض البحث	٩
٠.٥٠٥	٠.٦٨٨	٠.٩٨٦	المنهج والحدود والإجراءات	١٠
٠.٤٧٠	٠.٧٦٠	٠.٩٨٥	مجتمع البحث وعينته	١١
٠.٤٨٢	٠.٧٣٦	٠.٩٨٥	أدوات البحث	١٢
٠.٣٦٩	١.٠٠٦	٠.٩٨٠	مهارات إحصائية	١٣
٠.٢١٣	١.٥٧٢	٠.٩٦٩	أسلوب الكتابة والتنسيق	١٤
٠.٦٣٦	٠.٤٥٥	٠.٩٩١	الإقتباس والنقل والأمانة العلمية	١٥
٠.٦٨٠	٠.٣٨٧	٠.٩٩٢	النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة	١٦
٠.٣٨٦	٠.٩٦٢	٠.٩٨١	توثيق مراجع المتن والقائمة النهائية	١٧
٠.٦٨٧	٠.٣٧٧	٠.٩٩٢	الدرجة الكلية للاستبيان	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم احصائي Wilks' Lambda وقيم (ف) للمتغيرين التابعين معاً غير دالة احصائياً، وبشكل أكثر تفصيلاً سوف يتم عرض نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة كل على حده في الجدولين التاليين.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير التخصص (علمي، أدبي)

على مهارات البحث العلمي كما هي عليه في الواقع، ن علمي = ٤٢ ن أدبي = ٥٨

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	عنوان البحث	التخصص	١٦.٣٢٢	١	١٦.٣٢٢	٠.٣٦٧	٠.٥٤٦
		الخطأ	٤٣٦٠.١٨٨	٩٨	٤٤.٤٩٢		
		الكلية	٢٢٤٦١٩	١٠٠			
٢	مقدمة البحث	التخصص	٢.٩٣٨	١	٢.٩٣٨	٠.١٣٣	٠.٧١٦
		الخطأ	٢١٦٢.٣٧٢	٩٨	٢٢.٠٦٥		
		الكلية	٥١١٣٩	١٠٠			

٠.٦٣٤	٠.٢٨٨	١١.١٢٢	١	١١.١٢٢	التخصص	مشكلة البحث	٣
		٤٨.٧٧٧	٩٨	٤٧٨٠.١٨٨	الخطأ		
			١٠٠	٢٠.١٦٦١	الكلي		
٠.٧٧٩	٠.٠٨٠	١.١٣٦	١	١.١٣٦	التخصص	أهداف البحث	٤
		١٤.٢٨٣	٩٨	١٣٩٩.٧٧٤	الخطأ		
			١٠٠	٦٤.٥١	الكلي		
٠.١٣٣	٢.٢٩٣	٣٩.٦٠٣	١	٣٩.٦٠٣	التخصص	أهمية البحث	٥
		١٧.٢٧٥	٩٨	١٦٩٢.٩٠٧	الخطأ		
			١٠٠	٥٢.٤٣	الكلي		
٠.٥٢٣	٠.٤١٢	١٠.٤٣٠	١	١٠.٤٣٠	التخصص	المصطلحات	٦
		٢٥.٣٢٧	٩٨	٢٤٨٢.٠٨٠	الخطأ		
			١٠٠	٧٠.٤٥٧	الكلي		
٠.٧٠٤	٠.١٤٥	٢.٥٨٨	١	٢.٥٨٨	التخصص	الإطار النظري	٧
		١٧.٨٣٦	٩٨	١٧٤٧.٩٢٢	الخطأ		
			١٠٠	٥٤٣٢٩	الكلي		

تابع جدول (١٠) نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير التخصص (علمي، أدبي) على مهارات البحث العلمي كما هي عليه في الواقع ن علمي = ٤٢ ن أدبي = ٥٨

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٨	الدراسات السابقة	التخصص	٢.٠٨١	١	٢.٠٨١	٠.٠٥٥	٠.٨١٥
		الخطأ	٣٧٢١.٩٥٩	٩٨	٣٧.٩٧٩		
		الكلي	١٣٩٥٩٠	١٠٠			
٩	فروض البحث	التخصص	١.٥٧٨	١	١.٥٧٨	٠.٤٧	٠.٨٢٩
		الخطأ	٣٢٩٤.٤٢٢	٩٨	٣٣.٦١٧		

			١٠٠	١١٤٨٥٢	الكلي		
٠.٨٦٨	٠.٠٢٨	١.٩٣٢	١	١.٩٣٢	التخصص	المنهج والحدود والإجراءات	١٠
		٦٩.٧٣٧	٩٨	٦٨٣٤.١٧٨	الخطأ		
			١٠٠	٢٥٠.١٨١	الكلي		
٠.٩٦٩	٠.٠٠٢	٠.٠٧٢	١	٠.٠٧٢	التخصص	مجتمع البحث وعينته	١١
		٤٧.٦٤٠	٩٨	٤٦٦٨.٧٦٨	الخطأ		
			١٠٠	١٩٣٥٤٦	الكلي		
٠.٧٤١	٠.١٠٩	٣.٦٥٨	١	٣.٦٥٨	التخصص	أدوات البحث	١٢
		٣٣.٤٠٩	٩٨	٣٢٧٤.١٠٢	الخطأ		
			١٠٠	٦٩٢٢٤	الكلي		
٠.٣٦٨	٠.٨١٧	٤٨.٦٣٤	١	٤٨.٦٣٤	التخصص	مهارات احصائية	١٣
		٥٩.٥٣٤	٩٨	٥٨٣٤.٣٥٦	الخطأ		
			١٠٠	٦٨٤٣٣	الكلي		
٠.٣٢٢	٠.٩٩٠	١٥٦.٩٨٦	١	١٥٦.٩٨٦	التخصص	أسلوب الكتابة والتنسيق	١٤
		١٥٨.٥٨١	٩٨	١٥٥٤٠.٩٧٤	الخطأ		
			١٠٠	٦٠.٨٩٠.٦	الكلي		
٠.٥٨٦	٠.٢٩٩	٢٤.٦٠١	١	٢٤.٦٠١	التخصص	الإقتباس والنقل والأمانة العلمية	١٥
		٨٢.٣٥٨	٩٨	٨٠.٧١.٠٣٩	الخطأ		
			١٠٠	٢٣٧٩٢٠	الكلي		
٠.٧١٦	٠.١٣٣	١٢.٣٤٣	١	١٢.٣٤٣	التخصص	نتائج وتوصيات وبحوث المقترحة	١٦
		٩٢.٦٦٧	٩٨	٩٠.٨١.٣٦٧	الخطأ		
			١٠٠	١٨٧٧٦٩	الكلي		

تابع جدول (١٠) نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير التخصص (علمي،

أدبي) على مهارات البحث العلمي كما هي عليه في الواقع ن علمي = ٤٢ ن أدبي = ٥٨

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١٧	توثيق مراجع المتن والقائمة	التخصص	٦٤.٧٦٥	١	٦٤.٧٦٥	١.٢٠٥	٠.٢٧٥
		الخطأ	٥٢٦٦.٦٧٥	٩٨	٥٣.٧٤٢		
		الكلي	١١٥٢٩٠	١٠٠			

						النهائية
٠.٦٢٢	٠.٢٤٥	١٥٤٢.٤٤٤	١	١٥٤٢.٤٤٤	التخصص	الدرجة الكلية للاستبيان
		٦٣٠٧.٠٣٦	٩٨	٦١٨٠.٨٩.٥١٦	الخطأ	
			١٠٠	٣٩٥٥٩٧٢٨	الكلية	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير للتخصص (علمي- أدبي) على تقييم الطلبة لواقع دور مقرر مناهج البحث في إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي، حيث كانت قيم "ف" غير دالة احصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية الخاصة بتقييم الواقع.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير التخصص (علمي، أدبي)

على مهارات البحث العلمي المأمولة، ن علمي = ٤٢ ن أدبي = ٥٨

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	عنوان البحث	التخصص	٠.٨٥٤	١	٠.٨٥٤	٠.٠٠٠٨	٠.٩٣٠
		الخطأ	١٠٨٩٤.٩٠٦	٩٨	١١١.١٧٣		
		الكلية	١٦٨٣٤٦	١٠٠			
٢	مقدمة البحث	التخصص	٤.٨٤٢	١	٤.٨٤٢	٠.٠٠٩٧	٠.٧١٦
		الخطأ	٤٩١١.٢٦٨	٩٨	٥٠.١١٥		

			١٠٠	٥٢٥٧١	الكلي		
٠.٨٤١	٠.٠٤٠	٥.١١٣	١	٥.١١٣	التخصص	مشكلة البحث	٣
		١٢٦.٥٩٠	٩٨	١٢٤٠.٥٨٤٧	الخطأ		
			١٠٠	١٩٢٨٦٦	الكلي		
٠.٨٤٠	٠.٠٤١	٢.٢٣٦	١	٢.٢٣٦	التخصص	أهداف البحث	٤
		٥٤.٨١٢	٩٨	٥٣٧١.٥٥٤	الخطأ		
			١٠٠	٣٨١٧١	الكلي		
٠.٤٧٦	٠.٠١٢	١٦.٩١٧	١	١٦.٩١٧	التخصص	أهمية البحث	٥
		٣٣.٠٦٠	٩٨	٣٢٣٩.٨٣٣	الخطأ		
			١٠٠	٥٠٩٩٩	الكلي		
٠.٩٦٣	٠.٠٠٢	٠.١٢٤	١	٠.١٢٤	التخصص	المصطلحات	٦
		٥٧.١٥١	٩٨	٥٦٠٠.٧٨٦	الخطأ		
			١٠٠	٦٥٤٧٩	الكلي		
٠.٨٣٧	٠.٠٤٣	٢.٠٣٥	١	٢.٠٣٥	التخصص	الإطار النظري	٧
		٤٧.٧٦٠	٩٨	٤٦٨٠.٥٢٥	الخطأ		
			١٠٠	٤٥١٦٤	الكلي		
٠.٩٦٦	٠.٠٠٢	٠.١٥٨	١	٠.١٥٨	التخصص	الدراسات السابقة	٨
		٨٥.٥٨٦	٩٨	٨٣٨٧.٤٠٢	الخطأ		
			١٠٠	١٣٥٢٦٦	الكلي		

تابع جدول (١١) نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير التخصص (علمي،

أدبي) على مهارات البحث العلمي المأمولة ن علمي = ٤٢ ن أدبي = ٥٨

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٩	فروض البحث	التخصص	١٩١.٧٢٢	١	١٩١.٧٢٢	٢.٤١١	٠.١٢٤
		الخطأ	٧٧٩٣.٩٨٨	٩٨	٧٩.٥٣٠		
		الكلي	١١٢١٢١	١٠٠			
١٠	المنهج والحدود والإجراءات	التخصص	١٩٨.١٧٢	١	١٩٨.١٧٢	١.٣٤٠	٠.٢٥٠
		الخطأ	١٤٤٨٨.٤٦٨	٩٨	١٤٧.٨٤٢		
		الكلي	٢٢٢٢٥٨	١٠٠			

٠.٩٦٩	١.٥٢٩	٢٣٨.٣٦٠	١	٢٣٨.٣٦٠	التخصص	مجتمع البحث وعينته	١١
		١٥٥.٨٥٣	٩٨	١٥٢٧٣.٦٤٠	الخطأ		
			١٠٠	١٤٨٠٠٨	الكلي		
٠.٢٣٥	١.٤٢٥	٩١.٣٠٠	١	٩١.٣٠٠	التخصص	أدوات البحث	١٢
		٦٤.٠٦٨	٩٨	٦٢٧٨.٦٦٠	الخطأ		
			١٠٠	٦٨٩٧٠	الكلي		
٠.٣٢٠	٠.٩٩٨	٥٠.٠٠٠	١	٥٠.٠٠٠	التخصص	مهارات احصائية	١٣
		٥٠.١١٠	٩٨	٤٩١٠.٧٥٠	الخطأ		
			١٠٠	١١٧٥٢١	الكلي		
٠.١٦٥	١.٩٥٩	٧٩٤.٩٧١	١	٧٩٤.٩٧١	التخصص	أسلوب الكتابة والتنسيق	١٤
		٤٠٥.٧٨٦	٩٨	٣٩٧٦٦.٩٨٩	الخطأ		
			١٠٠	٥٠٣٢٣٤	الكلي		
٠.٤٠٠	٠.٧١٥	١٥٣.٣٥٢	١	١٥٣.٣٥٢	التخصص	الإقتباس والنقل والأمانة العلمية	١٥
		٢١٤.٤٣٦	٩٨	٢١٠.١٤.٦٨٨	الخطأ		
			١٠٠	١٥١٧٧٨	الكلي		
٠.٤٠٤	٠.٧٠٣	٩٥.٢١٣	١	٩٥.٢١٣	التخصص	نتائج وتوصيات وبحوث المقترحة	١٦
		١٣٥.٤٤٦	٩٨	١٣٢٧٣.٧٤٧	الخطأ		
			١٠٠	٢٢٩٧٨٠	الكلي		

تابع جدول (١١) نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير التخصص (علمي، أدبي) على مهارات البحث العلمي المأمولة ن علمي = ٤٢ ن أدبي = ٥٨

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١٧	توثيق مراجع المتن والقائمة النهائية	التخصص	٨٥.٢٨٥	١	٨٥.٢٨٥	٠.٧٨٤	٠.٣٧٨
		الخطأ	١٠.٦٥٥.٧٠٥	٩٨	١٠٨.٧٣٢		
		الكلي	١١٠٠.٢٩	١٠٠			
الدرجة الكلية للاستبيان		التخصص	٨٢٢٨.٠٥٠	١	٨٢٢٨.٠٥٠	٠.٥٣٨	٠.٤٦٥
		الخطأ	١٤٩٧٥٩٨.٧٠	٩٨	٦٣٠٧.٠٣٦		
		الكلي	٣٥٠.٤٧٢٩٩	١٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير للتخصص (علمي- أدبي) على تقييم الطلبة الدور المأمول من مقرر مناهج البحث في إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي، حيث كانت قيم "ف" غير دالة احصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية الخاصة بتقييم المأمول.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي في تقييمهم للواقع والمأمول من دور مقرر مناهج البحث في تزويد الطلبة بمهارات البحث العلمي بالحقيقة التي مفادها أن مهارات البحث العلمي لازمة وضرورية للجميع بغض النظر عن تخصصاتهم، فالطلبة يدرسون مقرر واحد وهو مناهج البحث، ويقومون باعداد مشروع بحثي أو مشروع تخرج ممتد معمم على الجميع، ويقوم بالتدريس لهم عضو هيئة تدريس واحد. كما أن تشابه الطلبة سواء تخصص علمي أم أدبي في تطلعاتهم وآمالهم من أدوار مفيدة في المستقبل لهذا المقرر يعود إلى رغبتهم المشتركة في تحسين ممارسات تدريس هذا المقرر وتجويد أليات العمل فيه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، فنظرًا لما وجدوه من صعوبات، يحاولون أن يتجنب زملائهم في المستقبل العقبات التي تعرضوا هم لها. كما يمكن عزو تشابه آمالهم إلى استخدامهم لطقوس متشابهة وممارسات متماثلة في دراسة وتعلم مثل هذه المقررات.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي خلص إليها البحث، أمكن صوغ مجموعة من التوصيات كما يلي:

- ١- تدريب طلبة كلية التربية على مهارات البحث العلمي نظرًا لطبيعة عملهم فيما بعد في بيئة تعج بالمشكلات التربوية والنفسية وتحتاج منهم إلى استخدام تلك المهارات في حلها.
- ٢- اعداد دليل لمهارات البحث التربوي والنفسي يوضع فيه تدريب على عناصر خطة البحث العلمي وتوفيره لطلبة الدراسات العليا، والزامهم بحضور ٧٥٪ من جلسات السيمينار العلمي للأقسام، حيث تتم فيها مناقشة الخطط البحثية، ويمكنهم من خلالها تجنب الأخطاء التي وقع فيها أقرانهم من الباحثين السابقين.
- ٣- اعادة النظر في محتوى مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس، والجمع بين المحتوى النظري ومواقف ومشكلات الحياة الواقعية حتى يستطيع الطلبة استيعاب ما يدرسونه وتنفيذه بشكل إجرائي.
- ٤- يتم تدريس مقرر مناهج البحث لطلبة الدراسات العليا لمدة ساعتين اسبوعياً نظري وليس له ساعات عملية، لذلك يوصي الباحث بضرورة استحداث جزء عملي له يتدرب فيه الطالب مع عضو الهيئة المعاونة على تطبيق المفاهيم النظرية بشكل عملي، واعداد مشروع أو خطة بحث متكاملة الأركان، مما يقلل من أخطائه في مرحلة الماجستير، ويجعله واقفًا على

أرض صلبة أثناء اعداده لرسالته فيما بعد، وييسر على السادة المشرفين مهمة توجيهه وإرشاده طيلة رحلة البحث.

٥- إسناد تدريس مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس لأعضاء هيئة تدريس ممن لديهم نشاط بحثي ونشر علمي متميز؛ إذ أن فاقد الشيء لا يعطيه. وتدريب مقرر الاحصاء بطريقة تشجع الطلبة على تبني اتجاهات ايجابية نحو الاحصاء، والتركيز على تدريب الطلبة على مهارات الحزم الاحصائية الجاهزة مثل SPSS، Amos، Winsteps وغيرها.

٦- تنمية الرغبة في ممارسة البحث العلمي وحب الاشتغال به منذ المرحلة الثانوية أو أدنى من ذلك حتى يشب الطالب راغبًا في اتباع الأسلوب العلمي في تحديد وحل مشكلات مجتمعه ومهنته.

٧- إنشاء مركز للنشر العلمي والتعاون الدولي في مجال البحث العلمي يعني بتنمية مهارات البحث العلمي، ويدعم البحوث العلمية، ويسهم في تعليم مهارات الكتابة العلمية الصحيحة، ويصدر نشرات دورية وأدلة بأحدث المستجدات في فنياتها وأساليبها، ويشجع على النشر العلمي الدولي وتذليل عقباته، ويحث على المشاركة في مجموعات بحثية داخل وخارج نطاق الدولة مما يثري مهارات البحث العلمي، ويصقل قدرات كل من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلبة.

٨- استحداث مقرر عملي لطلبة الدراسات العليا باسم "الكتابة العلمية الأكاديمية" يتدرب فيه الطالب عمليًا على فنيات وأساليب الكتابة العلمية الأكاديمية ويكتب بنفسه مشروع بحثي، ويستشهد ويقتبس وينقل ويعيد الصوغ (Paraphrase)، ويتعلم كيفية تجنب الانتحال العلمي الذي يقع فيه بعض الباحثين عن قصد أو دونه.

البحوث المقترحة

- في ضوء نتائج البحث، أمكن صوغ مجموعة من عناوين البحوث المستقبلية المقترحة كما يلي:
١. فعالية برنامج تدريبي باستخدام مدخل التعلم القائم على المشروع (PBL) في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية.
 ٢. بناء وتقنين اختبار مهارات البحث العلمي على المستوى الوطني في ضوء افتراضات النظرية الحديثة للقياس النفسي والتربوي (IRT).
 ٣. دراسة لأدوار المعلم في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بين الواقع والمأمول من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين.

٤. دراسة عبر ثقافية للعوامل المؤثرة في مستوى تمكن طلبة كلية التربية من مهارات البحث العلمي في كل من مصر والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، صبري الانتصاري (١٩٩٣). بعض مقومات الاستفادة من البحوث التربوية بكليات التربية في مصر، : دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، ٢ (٩)، ٩٢٠ - ٩٥٤

أبو ستة عبد الله، و العاشق، وئام عبد العزيز (٢٠٠٧). مهارات البحث العلمي لدى طلاب كلية الطب، جامعة الفاتح بين الواقع والمأمول. مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بليبيا، ١٣، ٧٥ - ٩٠

الأحول، أحمد سعيد (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الدراسات العليا مرحلة الماجستير بجامعة الجوف. مجلة كلية التربية للعلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٠ (١)، ١٤٧ - ٢٢٢

البلوي، عبد الله بن سليمان (٢٠١٠). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مقرر مناهج البحث والاحصاء على تحصيل عينة من طالبات كلية التربية والآداب جامعة تبوك. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٤ (١)، ٩١ - ١٣٥

المغربي، أحلام عبد الغني (٢٠١٢). المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث المدانية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية، بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

آل مقبل، علي بن ناصر (٢٠١٢). مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طيبة: واقعها وآليات الارتقاء بها. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٦٢، ٣٥ - ٧١

الجمالي، فوزية عبد الباقي، كاظم، علي مهدي، الحجري، أمينة بنت عبيد (٢٠٠٤). معوقات البحث العلمي في كليات التربية بسلطنة عمان : دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية لتربية - جامعة المنيا، ١٨ (٢)، ١٦١ - ١٩٣

الجمعه، علي بن محمد، و الجمالي، راشد بن محمد (٢٠٠٠). نظم المعلومات البحثية : القاعدة العربية، الواقع والظموحات، تدوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: الواقع والتطلعات"، الرياض، ١٢ . ١٤ نوفمبر ص ص : ٤٣٥ - ٤٥٨

الحراصي، نبهان حارث (٢٠١٦). تطبيق منهجية النظم الناعمة في العلوم الاجتماعية: تطوير مقرر مناهج البحث للدراسات العليا بقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس أنموذجًا. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس،

٣(٣)، ٥ - ١٥

- الديك، سامية عمر (٢٠٠٩). مدى فعالية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات والقيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية. ورشة عمل، " مؤتمّر استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين"، ١٦ يوليو. متاح على الرابط التالي بتاريخ <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/9638>: ٢٠١٩/٢/٩
- الرافعي، يحيى بن عبد الله (٢٠١٠). الفروق في الدافع المعرفي والتحصيل الأكاديمي تبعاً لطريقة التعلم في مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٧٤(٢)، ١٨٠ - ٢١٨
- الرياشي، حمزة عبد الحكيم، عبد العال، علي الصغير (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، ٣(١)، ١١٩ - ١٤١
- الزعبي، طلال بن عبد الله (٢٠٠٣). العلاقة بين استخدام أسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لطلبة دبلوم التربية واكسابهم مهارات البحث العلمي وتحصيلهم لمفاهيمه. مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، ٣٠(٢)، ٣٦٩ - ٣٨٥
- الزغول، عماد عبد الرحيم، الهندال، هدى سعود (٢٠١٦). مستوى توافر كفايات البحث العلمي الكمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، ٥(٣)، ٦٧-٧٩
- الزهراني، عيسى بن عوضة (٢٠٠٩). تفويم أداء معلمي مقرر المكتبة والبحث بمدينة الرياض في تدريس المهارات البحثية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي بنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود
- الزيلعي (٢٠١٤). بناء اختبار تشخيصي محكي المرجع لقياس مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- السريحي، حسن بن عواد، باناجه، ايمان عبد العزيز (٢٠٠٥). تأثير تطوير صفحة ويب على مستوى طلاب مادة مناهج البحث العلمي وقبولهم للتواصل الالكتروني. مجلة جامعة الملك عبد العزيز " الآداب والعلوم الانسانية"، ١٣، ٢١٧ - ٢٤٧
- الشرييني، ذكريا، وصادق، يسرية، وهاشم، سامي والنجار، علاء (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، القاهرة، دار الفكر العربي

العجمي، لبنى حسين (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث العلمي والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية، جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٥ (١)، ٤٢٠ - ٤٤٦

القرني، لؤلؤة محمد (٢٠١٦). أسباب ضعف مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة النماص. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٤)، ٥٤٥ - ٥٥٨.

النمر، مدحت أحمد (١٩٨٥). تقويم مهارات البحث العلمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة علوم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٢٧٢ - ٣٠٤

باهي، مصطفى حسين (٢٠٠٤). تأثير الأساليب الاحصائية على نتائج البحوث العلمية" دراسة تحليلية. المؤتمر السنوي الثاني عشر "التعليم للجميع"، كلية التربية - جامعة حلوان، مارس، ٤٨٥ - ٥٠٤

بن علي، بسينة رشاد (٢٠١٧). القلق الاحصائي وعلاقته بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية بجامعة الطائف. مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٩، ٥٣ - ٩٥

جابر، جابر عبد الحميد، و كاظم، أحمد خيرى (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية

جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٣). مهارات البحث التربوي، القاهرة: دار النهضة العربية.
ذكري، لورانس بسطا ، سليمان، سليمان محمد (١٩٩٤). دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات النفسية بكليات التربية بالجامعات المصرية في الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠. مجلة كلية التربية ببها، أكتوبر، ١٨٤ - ٢١٨

سعد عبد الرحمن (٢٠٠٣). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.
سلطان، نورة سعد (٢٠١٣). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، ٤، ٢٨٤ - ٣٣٣

عبد الحميد محمد، عزت (٢٠١٠). حجم التأثير في بحوث الموهوبين. المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق "استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والطموحات"، ٢١ - ٢٢ أبريل، ص ص: ٢٦١ - ٢٩٩

عبد الرحيم، سامح جميل (١٩٩٢). المتطلبات الأخلاقية للبحث التربوي الاجتماعي ومدى تقدير وتطبيق الباحثين لها. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية - جامعة المنيا، ٦ (٢)، ٤٢٧ - ٤٨٠.

عبد القادر، عصام محمد (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على نظريتي تريز والتعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٢٨، ٦٩ - ٩٦.

عبد الكريم، داليا فاروق (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة التعيينات في اكتساب مهارات اعداد البحث العلمي لطلبة قسم الجغرافية، كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٣٥ - ٦٦.

عبد المطلب، عبد الناصر سند (٢٠١٦). أثر فقرات التحضير البيتي على التحصيل وقلق الامتحان لدى طلبة كلية التربية في مقرر مناهج البحث في علم النفس. المجلة الدولية للتربية المتخصصة، ٥(٥)، ٢٥٦ - ٢٧١.

عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠١٤). ممارسات تقويم التعلم في جامعة المنيا بين الواقع والمأمول من وجهة نظر عينة من طلابها. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين، ١٥ (٤)، ٣٠٥ - ٣٤٢.

عطية، محمد عبد الرؤوف و محمد، جمال رجب (٢٠٠٨). إسهامات المقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر في إكساب الطالب المعلم مهارات البحث العلمي. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، " التعليم الجامعي: الحاضر والمستقبل"، مايو، القاهرة، ص: ١١٧ - ١٥٦

عفانة، عزو (٢٠١١). أخطاء شائعة في تقييم البحوث التربوية والنفسية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، "مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، وتوظيفه"، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٠ - ١١ مايو، ص: ٢٠٥ - ٣٣٦.

علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٤). خطة مقترحة لتقويم تقارير الأبحاث المنشورة وغير المنشورة في العلوم السلوكية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٤ (١٣)، ٩٤ - ١٠٨.

علاونة، معزوز جابر و سلامة، كمال عبد الحافظ (٢٠١٣). الاحتياجات التدريبية في مجال البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الاستقلال في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٣ (٤)، ١٩٧ - ٢١٥.

غالب، أحمد حسين (٢٠١٦). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة قسم مناهج اللغة العربية بكلية التربية بصنعاء، المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٧ (٢)، ١٢١ - ١٤٧

كاظم، على مهدي و الجمالي، فوزية عبد الباقي (٢٠٠٤). معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٤ (١)، ٤٥ - ٨٤ .

كبيش، آمال فوزي (٢٠٠٧). بعض المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الفاتح: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفاتح، ليبيا.

كنعان، أحمد علي (٢٠٠١). البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق: الأهداف، والمعوقات، وسبل التطوير. مجلة جامعة دمشق، ١٧ (٤)، ٥٩ - ١٠٣ .

لائحة الدراسات العليا (٢٠٠٩). اللائحة الداخلية لمرحلة الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة المنيا.

لائحة كلية التربية (٢٠١٥). اللائحة الداخلية لمرحلة الليسانس والبكالوريوس، كلية التربية، جامعة المنيا.

محمد، المرى محمد (٢٠١١). تقييم بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية في مجال العلوم النفسية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، ٧٠، ٢٧٣ - ٢٩٧

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abduali, R. & Ansah, A. (2014) ESsential ingred ients of agood ressearch Proposal for undergraduate and postgraduate students in the social sciences. *Sage Open*, 3, 1015.

Agricola, B., Prins, F., Van der Schaaf, M. & Tartwijk, J. (2018). Teachers' diagnosis of students' research skills during the mentoring of the undergraduate thesis. *Mentoring & Tutoring: Partnership in Learning*, 26 (5), 542-562

Aguado, N. (2009). Teaching research methods: Learning by doing. *Journal of Public Affairs Education*, 15 (2), 251-260.

Arantes do Amaral, J. & Lino dos Santos, R. (2018). Combining Project-Based Learning and Community-Based Research in a Research Methodology Course: The Lessons Learned. *International Journal of Instruction*, 11(1), 47-60.

Ball, C. & Pelco, L. (2006). Teaching research methods to undergraduate psychology students using an active cooperative learning approach. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 17 (2), 147- 154

- British Academy (2011). Society counts: Quantitative Skills in the Social Sciences and Humanities. www.britac.ac.uk. (Accessed: March,1,2019) <https://www.thebritishacademy.ac.uk/sites/default/files/BA%20Position%20Statement%20-%20Society%20Counts.pdf>
- Earley, M. (2014) A synthesis of the literature on research methods education, *Teaching in Higher Education*, 19 (3), 242–253
- Emelyanova, I., Teplyakova, O. & Boltunova, L. (2017). The students' research competences formation on the master's programmes in pedagogy. *European Journal of Contemporary Education*, 6 (4), 700 -714
- Gelman, A. and Loken, E. (2015) Moving forward in statistics education while avoiding overconfidence. Online discussion of 'mere renovation is too little too late: it's time to rebuild the undergraduate curriculum from the ground up' by George Cobb, *The American Statistician*. Available at: <http://www.stat.columbia.edu/~gelman/research/published/> (accessed 7 January 2018).
- Hesse-Biber, S. (2015) The problems and prospects in the teaching of mixed methods research, *International Journal of Social Research Methodology*, 18 (5), 463–477.
- Lewthwaite, S. & Nind, M. (2016). Teaching Research methods in the social sciences: Expert perspectives on pedagogy and practice. *British Journal of Educational Studies*, 64 (4), 413- 430
- MacInnes, J. (2010) Proposals to Support and Improve the Teaching of Quantitative Research Methods at Undergraduate Level in the UK, Final Report to ESRC
- MacInnes, J. (2012) Quantitative Methods teaching in UK Higher Education: the state of the field and how it might be improved. Paper presented at HEA Social Sciences Teaching and Learning Summit: Teaching Research Methods, University of Warwick, 21–22 June 2012.
- Maio, G., Moore, G., Moore, L., Orford, S., Robinson, Whitfield, K. (2007) ESRC/HEFCW Scoping Study into Quantitative Methods Capacity Building in Wales
- Manchishi, P., Ndhlovu, D., & Mwanza, D. (2015). Common mistakes Committed and challenges faced in research proposal writing by university of Zambia Post graduate students. *International Journal of Humanities, Social Sciences and Education*, 2(3), 126-138.
- Mckeegan, P. (1998). Using undergraduate teaching assistants in a research methodology course. *Teaching of Psychology*, 25 (1), 11-14
- McVie, S., Coxon, A., Hawkins, P., Palmer, J., Rice, R. (2008) ESRC/SFC Scoping Study into Quantitative Methods Capacity Building in Scotland. Final Report
- Meerah, T., Osman, K., Zakaria, E., Ikhsan, Z., Krish, P., Lian, D. & Mahmood, D. (2012a). Developing an instrument to measure research skills. *Procedia Social and Behavioral Science*, 60, 630-636

- Meerah, T., Osman, K., Zakaria, E., Ikhsan, Z., Krish, P., Lian, D. & Mahmud, D. (2012b). Measuring graduate students research skills. *Procedia Social and Behavioral Science*, 60, 626-629
- Murtonen, M. (2005). University students' research orientations—Do negative attitudes exist toward quantitative methods? *Scandinavian Journal of Educational Research*, 49(3), 263–280.
- Murtonen, M. Olkinuora, E. Tynjala, P., & Lehtinen, E. (2008). Do I need research skills in working life?: University students motivation and difficulties in quantitative methods courses. *Higher Education*, 56, 599-612.
- Onwuegbuzie, A. (2000). Statistics anxiety and the role of self-perceptions. *The Journal of Educational Research*, 93 (5), 323- 330
- Parker, J. (2010) Undergraduate Research-Methods Training in Political Science: A Comparative Perspective. *Political Science & Politics*, 43 (1), 121- 125
- Parker, J. (2011). 'Best Practices in Quantitative Methods Teaching' in Payne, G., Williams, M. eds. *Teaching Quantitative Methods: Counting on the Social Sciences*: Sage Publications: London.
- Ransford, H. & Butler, G. (1982). Teaching research methods in the social sciences. *Teaching Sociology*, 9 (3), 291-312
- REPOA (Research on Poverty Alleviation) (2007). Common Mistakes and Problems in Research Proposal Writing: An assessment of proposals for research grants submitted to research on poverty alleviation, REPOA in Tanzania.' Special paper 07.24, Dar es Salaam, REPOA
- Ryan, M., Saunders, C., Rainsford, E. and Thompson, E. (2014) Improving research methods teaching and learning in politics and international relations: a 'reality show' approach, *Politics*, 34 (1), 85–97.
- Sahan, H. & Tarhan, R. (2015). Scientific research competencies of prospective teachers and their attitudes towards scientific research. *International Journal of Psychology & Educational Studies*, 2 (3), 20-31
- Scott Jones, J. and Goldring, J. E. (2015) 'I'm not a quants person'; key strategies in building competence and confidence in staff who teach quantitative research methods, *International Journal of Social Research Methodology*, 18, 479–494. doi:10.1080/ 13645579.2015.1062623
- Strangman, L. & Knowles, E. (2012). Improving the development of student's research questions and hypotheses in an introductory business research course. *International Journal for scholarship of teaching and learning*, 6 (2), 1-13.
- Tuckman, B. (1994). *Conducting educational research*. 4th edition. Orlando: Harcourt Brace & Company.
- Wagner, C. & Maree, D. (2007). Teaching research methodology: Implications for Psychology on the road ahead. *South African Journal of Psychology*, 37 (1), 121- 134

- Wagner, C., Garner, M. and Kawulich, B. (2011). The state of the art of teaching research methods in the social sciences: towards a pedagogical culture. *Studies in Higher Education*, 36 (1), 75–88.
- Woolf, J. (2014). Integrating research skills training into non-research methods courses. *Collected Essays on Learning & Teaching*, 7(1), 76-82